مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث ( ٧ )

# استبطان النسج الصوتية فى شعر المتنبى

"دراسة أسلوبية"

إعداد

د/ عمر عبد العاطى أبو العينين

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

كلية التربية - جامعة المنصورة

السنة ٢٤ العدد ( ٩٣ ) ابريل ٢٠١٣م

http : // Art.menofia . edu . eg *** E- mail: rgfs2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# استبطان النسج الصوتية في شعر المتنبي

## دراسة أسلوبية

د/عمر عبد المعطى أبو العينين
أستاذ العلوم اللغوية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص بحث

النص الأدبى – شعرا ونثرا – يحتاج غالبا إلى قراءات متعددة متجددة ، وطرق مختلفة للكشف عن مكنونه ، وعما يكتنزه من قيم إبداعية ، ومن ثم تعددت الشروح والتفاسير وطرق التحليل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل ، وكلها معتبرة ومهمة لا غنى عن النظر فيها وفى مناهجها والإفادة منها جميعا كل بقدر إسهامه فى تفسير النص المتناول ومع ذلك تبقى الحاجة دائما وأبدا إلى طرح جديد مغاير لما سبق يسهم بدوره فى إضافة جديدة أو استدراك قصور ، وهو ما كان حافزى إلى تقديم هذه ا لدراسة وموضوعها " استبطان النسج الصوتية فى شعر المتنبى دراسة أسلوبية " وهذه الدراسة تمثل منهجا جديدا يعتمد على تحليل البنية اللغوية للنص الشعرى وذلك بردها إلى عناصرها المكونة لها وإبراز خصائص النسيج الصوتى فيها باعتبار ذلك هو السبيل الأمثل للكشف عن القيم الإبداعية فى النص الشعرى موضوع التحليل ، وقد حددت الدراسة أن هذا المنهج غايته المعنى ، فالمعنى هو الركيزة الأولى فى خطوات التحليل يستتبعه عرض المقاطع الصوتية التى يتضمنها البيت أو الأبيات موضوع الدراسة وذلك بهدف التعرف على هذه المقاطع وأنواعها المختلفة ودلالة استخدام كل منها وآثاره ، ثم ننظر فى الصوامت التى استخدمها الشاعر لنرى أى الصوامت استكثر منها وأيها أعرض عنه أو قلل منه ؟ وما الأسباب التى تكمن وراء ذلك ، ثم يلى ذلك تناول مكررات الصوامت وكيف عالجها الشاعر وبيان آثارها فنيا ودلاليا .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم يكون فحص الصوائت التى اعتمدها الشاعر ما هى الصوائت الأعلى ترددا لديه ؟ وما أقلها ترددا وعلة ذلك ويكون أخيرا استقراء النتائج الجزئية لكل هذه المعطيات التى توزعت على عناصر التحليل السابقة وصولا إلى تكوين صورة كاملة للنسيج الصوتى لكل بيت من الأبيات موضح التحليل ، وهذه الصورة تكون بدورها كاشفة عن القيم الإبداعية لدى الشاعر . وقد قدرت الدراسة أن تحليل البنية اللغوية يعد الوسيلة الأدق والأكثر تجردا فى الحكم على الشاعر وشعره سلبا أو إيجابا ، فأدواتها لغوية مجردة تعتمد على المقاطع الصوتية ، والصوامت ، والصوائت وكلها فى متناول الشعراء جميعا ويبقى ميدان التفاضل فيما بينهم بما يبتدعه ويبتكره كل منهم ومدى براعته فى تمكنه من أدواته ، وكيف عبر عن هذا المعنى أو ذاك ، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- التحليل اللغوى للنسيج الصوتى للنص الشعرى منهج جديد ، وواحد من أهم الوسائل الحديثة التى تساهم بحظ وافر فى الكشف عن القيم الإبداعية لدى الشاعر ، ومدى صدق التجربة الشعرية أو زيفها .
- التحليل اللغوى للنسيج الصوتى غايته المعنى ، ينطلق منه لتأكيده أو نفيه ، عن طريق استقراء نتائج عناصر التحليل المختلفة التى يقوم عليها هذا المنهج .
- أظهرت الدراسة أن مكررات الصوامت لا تلتزم شكلا واحدا وإنما تتخذ صورا متعددة تختلف كما وكيفا ، وقد كشف استخدام هذه المكررات عن قيم فنية ودلالية منها إثراء العنصر الموسيقى فى الأبيات ، وتعزيز معانى الأبيات ، والربط بين أجزاء كل بيت بما يزيدها تماسكا وترابطا ، إضافة إلى كشفها عن خصائص العمل الأدبى ومدى موافقته للذوق اللغوى لأصحاب اللغة ومستوياتهم الحضارية والثقافية .
- كشفت الدراسة أيضا أن صائت الفتحة هو الصائت الخفيف الأثير فى الاستعمال العربى واستعمال الشاعر له بكثرة هو الأصل والعدول عن ذلك يكون لأسباب تتصل بنفسية الشاعر وأحاسيسه أو لأسباب ترتبط



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بنسيج الأبيات والرغبة فى تحويلها إلى نمط له مواصفات وخصائص تستدعى مثل هذا التحول .

- أظهرت الدراسة كذلك أثر التحليل اللغوى للنسيج الصوتى ودوره المهم لترجيح صحة نسب شعر إلى شاعر بعينه دون غيره .
- أبانت الدراسة عن كيف أسهم التحليل اللغوى للنسيج الصوتى فى تقويم شطط بعض الآراء النقدية التى تحاملت على الشاعر – دون حق – حيث نهض النسيج الصوتى حجة له ، ودليلا على القدرة الإبداعية للشاعر على نحو ما ذكرناه فى الدراسة من شواهد على ذلك ومنها آراء للعكبرى ، والمعرى ، وابن جنى ، والبرقوقى وغيرهم .
- كان الدافع فى اختيار المتنبى موضوعا للتحليل لمكانته بين شعراء العربية ، ولنظرة النقاد والشراح والمفسرين المتفردين إلى شعره ، وهو ما استدعى البحث عن منهج جديد مبتكر يساعد فى تناول آخر غير المعتاد والمألوف ، والسابق لشعر المتنبى من خلال منهج يعتمد الحقائق العلمية وحدها ويوفر للنص الشعرى فرصة مواتية للكشف عن مكنونة وسبر أغواره وتقديمه فى صورة تجلى حقيقته وتبرز مكانته بعيدا عن آفة الهوى وغواية التعصب وهو ما تجسد فيما قدمناه هنا من استبطان للنسج الصوتية فى شعر المتنبى منهجا جديدا جديرا بأن يحتل مكانته بين المناهج التى تعاصره الآن أو تلك التى تقدمته .

وأخيرا أسأل الله العلى الأعلى التوفيق والسداد ، وأن يكون هذا العمل نافعا مثمرا مفيدا خالصا لوجهه الكريم ، إنه ولى ذلك والقادر عليه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين ، وبعد.

النص الأدبي – شعراً ونثراً – يحتاج غالباً إلى قراءات متجددة ، وطرق مختلفة في الكشف عن مكنونه وما يكتنزه من قيم إبداعية ، ومن ثم تعددت الشروح والتفاسير وطرق التحليل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل ، وكلها طرق معتبرة فاعلة لا غنى عن النظر فيها وفي مناهجها والإفادة منها جميعا كل بقدر إسهامه في تفسير النص المتناول ، ومع ذلك تبقى الحاجة دائما وأبدا إلى طرح جديد مغاير لما سبق يسهم بدوره في إضافة جديدة واستدراك قصور . وكل ذلك مما يعد إثراء للعمل الأدبي واللغوي جميعا .

وإذا كان ذلك ينطبق كما ذكرت على النص الأدبي شعرا ونثرا ، فإنه مع ذلك يبقى للنص الشعرى خصوصيته وفرديته التي تجعله نسيجا فردا يحتاج إلى الإلحاح في الكشف عما وراء الكلم المنطوق المنظوم من قيم إبداعية ، قد تتوارى حينا عن الأنظار ، ولكنها لا تزول وتبقى حية متجددة تستجيب حال استدعائها أو استجلائها .

وموضوع هذا البحث " استنطاق النسج الصوتية في شعر المتنبي دراسة أسلوبية " هو منهج جديد يعتمد على تحليل البنية اللغوية وذلك بردها إلى عناصرها الصوتية وإبراز خصائص النسيج الصوتي فيها باعتبار ذلك هو السبيل الأقوم للكشف عن القيم الإبداعية في النص الشعرى موضوع التحليل . وهذا المنهج غايته المعنى . فالمعنى هو الركيزة الأولى في خطوات هذا التحليل التي تبدأ بعرض المقاطع الصوتية التي يتضمنها البيت أو الأبيات الشعرية التي نخضعها للتحليل للتعرف على هذه المقاطع وأنواعها والنظر في دلالة ذلك الاستخدام لهذه المقاطع بأنواعها المختلفة ، ثم ننتقل إلى النظر في الصوامت التي استخدمها الشاعر وأيها أكثر منها وأيها أعرض عنه ولماذا ؟ وما هي آثاره ونتائجه ؟ ثم نعرض للصوائت التي استخدمها الشاعر كذلك وننظر فيها ، لماذا كان استخدامه لها بطريقة دون



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غيرها ؟ وباستقراء النتائج الجزئية لكل هذه المعطيات التي توزعت على المقاطع الصوتية والصوامت والصوائت نستطيع أن نستنتج صورة متكاملة للنسيج الصوتي للبيت – أو الأبيات – وهذه الصورة يكون لها دورها الفاعل المباشر في تعزيز معنى البيت – أو الأبيات – ومن ثم الكشف عن القيم الإبداعية لدى الشاعر ومدى صدقه وتوفيقه في التعبير عن تجربته الشعرية ، أو تلك التي تمثلها وعبّر عنها ، أو الكشف عن النقيض من ذلك ، فتكشف نتائج التحليل عن صياغة زائفة ، وتجربة مدعاة لا تعبر عن تجربة حقيقية أو صادقة لدى الشاعر ، ومن ثم لا تكون هذه الصياغة سوى مجرد إشباع نزعة خطابية إنشائية فارغة ، أو تعبر عن انفعالات صاخبة طارئة لا تهدف إلى شئ من ورائها ، وهكذا يكون تحليل البنية اللغوية هاديا وكاشفا عن القيم الإبداعية الحقيقية لدى الشاعر من عدمها .

والنسيج الشعرى ليس له حدود فهو متنوع متجدد لا سبيل إلى حصره فهو يختلف من عصر إلى عصر ، ومن جيل إلى جيل ، ومن شاعر إلى شاعر ، ومن غرض شعرى إلى غرض شعرى آخر وهكذا .. والمهم هنا أنه في كل ذلك له أثره ، وله دوره الذى لا يمكن الاستغناء عنه ، فهو معيار نرى أنه من أكثر معايير التحليل ضبطا وأكثرها حيدة ودقة حال النظر في النص الشعرى؛ وفي أقله يحد من غلواء الهوى أو النظرة الذاتية التي تتعصب لشاعر أو ضده ، فالأدوات التي يعتمد عليها التحليل هنا تقوم على العناصر اللغوية من المقاطع الصوتية والصوامت والصوائت وكلها تمثل المادة الخام التي يستخدمها الشاعر – أي شاعر – في عرض ما يشاء من تجارب وآراء ورؤى ومشاعر بصدق أو بادعاء ، وهنا تنهض هذه العناصر اللغوية لتؤكد أو تنفي حقيقة العمل المقدم دون اعتبار لأى انحياز مسبق وهو ما يكفل لهكذا منهج ضبطاً ودقة وحياداً نبتغيه ونرتجيه عند عرضنا للنص الشعرى لشاعر بعينه أو عند الموازنة بين أكثر من شاعر إزاء غرض شعرى واحد ، فننظر كيف كان عطاء كل منهم وإلى أي مدى كان تقدمه أو تخلفه بين أقرانه والأسباب الكاشفة هنا لا مجال إلى التشكيك فيها أو الطعن عليها ، فالألفاظ متاحة للجميع ولكن تبقى العبرة في اختيار وانتقاء هذه الألفاظ أو



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

وفي هذه الدراسة اتخذت (المتنبي) نموذجا للتطبيق على هذا المنهج [illegible] فهو شاعر العربية [illegible] [illegible]

وقد عرضت للمتنبي عدة نماذج شعرية في أغراض مختلفة منها الحكمة والوصف [illegible] والمدح [illegible] لنرى كيف تناول كل منها ؟ وكيف عبر عنها ؟ وهل جاءت [illegible] ؟

[illegible] الشاعر أو [illegible] منهج [illegible] لتحليل النص الشعري [illegible] النص الشعري [illegible] الإبداعية [illegible] والله أسأل أن يكون هذا المنهج إضافة جديدة [illegible] في التعامل مع النص الشعري ووسيلة [illegible] الصورة [illegible] ( [illegible] ) والله أسأل التوفيق والسداد.

[1] - الزوزني [illegible] - دار الجيل - بيروت - ١٩٦٩ م [illegible]

## استنطاق النسيج الصوتية منهج ورؤية

موضوع هذا البحث استنطاق النسيج الصوتية في شعر الحطيئة دراسة أسلوبية ، والمقصود بالنسيج الصوتي : أنه عبارة عن مجموعة من المقاطع الصوتية المتعاضدة على نمط معين في تشكيل جملة أو عبارة ذات دلالة شعرية أو نثرية .

والنسيج لغة : يقال : نسج الثوب ، حاكه ، ونسج الشاعر الشعر : نظمه ، ونسج الكلام : صاغه ونمقه[1] .

وإذا كانت عبارات الشاعر ومفرداته تصنع معا في نصه وتشير إلى نفسيته من تجاربه وأحاسيسه ، فكذلك النسيج الصوتي المتكون لهذه العبارات وهذه المفردات يستطيع بطريق من التحليل أن يسهم بدوره في التنبيه على المعاني المستترة التي تكشف عن مكنون نفس الشاعر وتجربته الذاتية أو في كلتيهما بقدر ما أظهره وعبر عنه من معنى .

والنسيج الصوتية لا تقتصر على نمط واحد أو نموذج فريد ، بل هي تتجسد تلك النسيج متنوعة بتعدد منشئيها من الشعراء والأدباء والكتاب ، وبتعدد وتعدد الأغراض التي تعرض لها وتعبر عنها وتمثلها ، فشعر الحماسة غير شعر الهجاء ، غير المديح ، غير الغزل ، غير الوصف ، غير الرثاء ، غير الوداع ، غير الاعتذار ، غير الحكم ، غير مخاطبة الحيوان أو الطير أو الجماد وهكذا . فالنسيج فيها نمط ومدار يقترب أو يبتعد عن غيره ، ولكنه لابد يختلف عنه بوجه من الوجوه . فالنسيج الصوتية لا تخضع لحصر ولا تقف بقيد .

واستنطاق النسيج الصوتي في النص الشعري غايته المعنى ، ومن ثم فإن معنى البيت هو الركيزة الأساسية في عملية التحليل . وهذه العملية تعتمد بدورها على مجموعة من الأصول والأسس التي تتمثل في الآتي :

١- النظر في معنى البيت - أو الأبيات - موضوع التحليل .

---

١ . المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة ، ٢ / ٩٥٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- تحليل البيت الشعرى – أو الأبيات – موضوع التحليل إلى مكوناته من المقاطع الصوتية ، وتحديد أنواع هذه المقاطع قصيرة أم طويلة ، مفتوحة أم مغلقة ، مع بيان ما بينها من تطابق أو اختلاف حيث لكل دلالته ومغزاه وأثره .

والمقاطع الصوتية في العربية ستة هي[٣] :

١- صامت + صائت قصير = مقطع قصير مفتوح مثل : مَ

٢- صامت + صائت طويل = مقطع طويل مفتوح مثل : ما

٣- صامت + صائت قصير + صامت : مقطع طويل مغلق مثل : بَلْ .

٤- صامت + صائت طويل + صامت = مقطع طويل متماد مغلق مثل : جانْ

٥- صامت + صائت قصير + صامت + صامت = مقطع مزدوج مثل : مَنَّ

٦- صامت + صائت طويل + صامت + صامت = مقطع نادر مثل : شاقّ

---

[3] - اختلف المعاصرون في عدد المقاطع الصوتية خمسة هي أم ستة ؟ والرأي الذى نميل إليه هو أنها ستة مقاطع ، فعلى الرغم من ندرة المقطع السادس فإن هذا لا ينفي وجوده . - دراسة الصوت اللغوي ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، ص ٢٣٧ . المدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمى حجازي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م ، ص ٤٧ . اللغة العربية معناها ومبناها : د/ تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م ، ص ٦٩ ، الأصوات اللغوية ، د/ إبراهيم أنيس ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩م ،ص ١٦٣ ، دراسة السمع والكلام ،د/ سعد مصلوح ، عالم الكتب ، ١٩٨٠م ، ص ٢٦٥ . التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، د/ سلمان حسن العاني، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ١٩٨٣م ، ص ١٣٣ . علم الأصوات : برتيل هالمبرج ، تعريب د / عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٥م، ص ١٦٤ . محاضرات في علم اللغة الحديث ، د/ عبد المجيد عابدين ، ١٩٨٦م ، ص ٧٩ . علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، د/ عاطف مدكور ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م ، ص ١٢٩ . دراسات في علم أصوات العربية ، د/ داود عبده ، مؤسسة الصباح ، الكويت ، ص ١٢٨ . العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ، هنري فليش اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، تعريب د / عبد الصبور شاهين ، ص ٤٢ . أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة د / أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط/ الثالثة ، ١٩٨٧م ، ص ٩٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**ويتم تصنيف المقاطع الصوتية باعتبار :**

١- الطول : ( طويل أو قصير ) .

٢- مفتوح أو مغلق : والمفتوح هو الذى ينتهي بصائت قصير أو طويل ، والمغلق الذى ينتهي بصامت .

وأهم المقاطع الصوتية المستخدمة في العربية وأكثرها دورانا هي الثلاثة الأولى .

بعد الانتهاء من تمييز المقاطع الصوتية والمقارنة فيما بينهما واستخلاص النتائج منها ننتقل إلى الخطوة التالية .

٣- نأخذ في تمييز الصوامت المستخدمة في كل بيت من الأبيات موضع التحليل وننظر في ترتيبها حسب دورانها في كلام العرب واستخدامهم لها كثرة أو قلة أو توسطا وبيان ذلك وأثره . وهذه الجزئية الخاصة بتحديد أكثر الصوامت دورانا في العربية وأعلاها ترددا أو أدناها دورانا وترددا وما يتوسطهما هو ما استطاع بعض المعاصرين استخلاصه عن طريق استخدام الحاسب الإلكتروني " الكمبيوتر " حيث قاموا بتسجيل ألفاظ اللغة من أكبر معجم لغوى عربي ، وهو تاج العروس للزَّبيدى ، وعن طريق هذا التسجيل استطاعوا أن يستخرجوا إحصاءات كاملة للصوامت في هذه الألفاظ ، ومن ثم حددوا نسبة ترددها وورودها في هذه الألفاظ وقد جاءت على النحو الآتي المجموعة الأولى : الصوامت الأعلى ترددا : وتضم ستة صوامت هي على الترتب [ ر و ن م ل ب ] وتتراوح إحصاءات ترددها في الألفاظ الثلاثية على الترتيب السابق بين ١٣٤٥ إلى ١١٥٥ مرة .

- المجموعة الثانية : الصوامت متوسطة التّردد : وتضم اثنى عشر صامتا هي : [ د ف ع ى ق س ج ش ح ك همزة هـ ] وتتراوح إحصاءات ترددها على هذا الترتيب من ٩٤١ إلى ٧٢٦ مرة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- المجموعة الثالثة : الصوامت ضعيفة التردد : وتضم عشرة صوامت هي على الترتيب [ ط ز خ ت ص غ ث ذ ض ظ ] وتتراوح إحصاءات ترددها من ٧٦٤ إلى ١٨٧ مرة[1] .

وهذا التمييز والتحديد لصوامت العربية الأعلى ترددا أو متوسطتها وأقلها له أهميته في عملية التحليل اللغوي للنسيج الصوتي ، فإذا كان الشاعر قد أكثر من الصوامت المألوفة كثيرة الدوران في الاستخدام العربي فهذا يعني أن الشاعر لم يخرج عن المألوف ولم يذهب بعيدا عن المأثور في استعمال العرب لهذه الصوامت ، فهي الصوامت الخفيفة المستحبة المألوفة لديهم ، ومن ثم فلا حاجة إلى تفسير أو تبرير ، أما عندما يخرج الشاعر عن ذلك ويؤثر الصوامت قليلة الدوران أو متوسطتها فهذا ما يكون بحاجة إلى تعليل أو تفسير ، فلماذا آثر الصعب القليل في الاستخدام على اليسير المألوف؟ وهل هو اختيار واع مقصود أم جاء عرضا بلا غاية أو أثر؟ وهل كان لتجربة الشاعر وأحاسيسه ومشاعره دخل في هذا أم لا ؟

ثم ننتقل لننظر في معيار آخر من معايير تصنيف الصوامت وهو معيار الجهر والهمس فننظر أي استعمال آثره الشاعر ، وهذا معيار آخر مهم فقد يخيل للمرء حين ينظر إلى عدد من المجهورات والمهموسات أن نسبتهما متعادلة في الكلام ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، لأن العدد لا يعنينا بقدر ما يعنينا نسبة شيوع كل منها في الكلام ، فالكثرة الغالبة من الأصوات اللغوية في كل كلام مجهورة ، ومن الطبيعي أن تكون كذلك وإلا فقدت اللغة عنصرها الموسيقى ورنينها الخاص الذى نميز به الكلام من الصمت والجهر من الهمس والإسرار . وقد برهن الاستقراء على أن نسبة شيوع الأصوات المهموسة في

[1] - دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس " باستخدام الكمبيوتر " تأليف د / على حلمى موسى ، د/ عبد الصبور شاهين ، ط الكويت ، ١٩٧٣م ، ص ٤٦ ، ٤٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكلام لا تكاد تزيد على الخُمس أو عشرين في المائة منه ، في حين أن أربعة أخماس الكلام تتكون من أصوات مجهورة "[5] .

ويلي ذلك تصنيف الصوامت كذلك لتمييز الشديد من الرخو ، ثم ننظر كذلك إلى أي مدى اعتمد الشاعر على الصوامت المطبقة من عدمها ، وكل جزئية من هذه الجزئيات لها دورها وإسهامها في الكشف عن جوانب مهمة من القيم الإبداعية لدى الشاعر .

ويبقى أخيرا النظر في مدى تكرار الصوامت لدى الشاعر والعمل هنا لا يقتصر على مجرد إحصاء هذه الصوامت المكررة وكفي ، بل ينبغي البحث عما وراء هذا الاستخدام للصوامت المكررة في داخل النص المدروس المتناول بالتحليل ، وهل جاءت هذه الصوامت متتابعة أم متباعدة أم متقاربة، وما أثر ذلك في النسيج الصوتي وما النتائج المترتبة على مثل هذا الاستخدام؟

ويبقى في هذا السياق أن نذكر التصنيف الذى اعتمدناه هنا في توصيف الصوامت التي نعرض لها داخل النصوص الشعرية موضوع التحليل . وقد كان تصنيف الصوامت على النحو التالي :

- الأصوات الساكنة ( الصوامت ) Consonants المجهورة في العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر [ ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن ] يضاف إليها كل أصوات اللين Vowels بما فيها الواو والياء.

في حين أن الأصوات المهموسة هي اثنا عشر [ ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ ][6] .

والأصوات العربية الشديدة كما تؤيدها التجارب الحديثة هي : [ ب ت د ط ض ك ق . " والجيم القاهرية " أما الجيم الفصيحة فيختلط صوتها الانفجاري

---

5 ـ الأصوات اللغوية : د/ إبراهيم أنيس ، ٢١ .

6 ـ السابق ٢١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نبوع من الحفيف يقلل من شدتها ، وهو ما يسميه القدماء بتعطيش الجيم[٧] والهمزة صوت شديد " لا هو بالمجهور ولا بالمهموس "[٨] والأصوات الرخوة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي : مرتبة حسب رخاوتها : [س ز ص ش ذ ث ظ ف هـ ح خ ع ] [٩] .

- تنبغي الإشارة هنا إلى أن صوت ( الجيم ) لم ندرجه في الأصوات الشديدة ولا الرخوة حال التحليل هنا نظرا لكونه يتنازع بين الشدة والرخاوة تبعا لحالة النطق به جيما قاهرية ، أو الجيم العربية الفصيحة .

وقد نزعنا في عملية التحليل إلى الاعتماد على التصنيف الحاسم للصامت المستخدم ، ومن ثم لم نعتد باعتبار الصوامت التي جاءت بين الهمس والجهر أو بين الشدة والرخاوة لأنها تبقى غير حاسمة في تحديد النتائج التي نسعى إليها حيث لا يصلح أن نستخدمها حينا مهموسة وحينا آخر مجهورة أو حينا شديدة وحينا آخر رخوة ، حتى إن آثرنا إحدى الصفتين على الأخرى ، فما الداعي إلى ذلك وما حجته ؟ وهو ما يبقى الأمر مرجوحا ومن ثم كان اعتمادنا على الصوامت ذات التوصيف المحدد الخالص لإحدى الصفتين حتى تكون النتائج التي نخلص إليها غير خاضعة للتشكيك أو الاعتراض عليها وأقرب ما تكون إلى الدقة والضبط .

الخطوة الرابعة تتمثل في تمييز الصوائت باعتبارها العنصر الثاني في المقطع الصوتي . وهي بدورها ذات دور مهم لا يمكن إغفاله ، ومن ثم يجب تحديدها في النص المدروس أو المحلل ثم ترتيبها بحسب استخدام العرب لها وورودها في كلامهم . وكما كان الصنيع مع الصوامت وجدنا من قام بتحليل الأصوات في نصوص متنوعة للوصول إلى أي الصوائت هي الأكثر دورانا في كلام العرب وأيها متوسطتها وأيها أقلها ، وقد وجدنا من المحدثين من قام

---

7 ـ السابق ، ٢٣ ، ٢٤ .
8 ـ السابق ، ٩٠ .
9 ـ السابق ، ٢٥ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بهذا التحليل وقدم إحصاءات دلت على أن الفتحة هي الصائت المفضل لدى العرب ، وأن اللسان العربي ميال إليها بالسليقة ، ومن ثم فهو يقدمها على الكسرة والضمة على الترتيب .

يقول صاحب العربية الفصحى : " إن الفتحة أكثر المصوتات ورودا ، ويكفي أن نقوم لإثبات ذلك باختبار إحصائي بسيط في القرآن ، ولنكن ذلك مثلا الآيات من ( ٥ إلى ١٢ ) من سورة البقرة ، ففي هذه الآيات تتكرر الفتحة ( ١١٠ )مرة ، والكسرة ( ٤٢ ) مرة ، والضمة ( ٥٠ ) مرة ، فإذا كان عدد هذه المصوتات ( ٢٠٢ ) حالة فإن النسبة المئوية لورود كل منها هي الفتحة( ٥٤,٤% ) ، والكسرة (٢٠,٨% ) ، والضمة ( ٢٤,٨% ) [١٠].

وإضافة إلى ما سبق قام باحث آخر بإحصاء في ثلاثة نصوص قرآنية هي ( البقرة من ١ – ١٨ ) ، طه ( من ٢ – ٣٤ ) ، الروم ( من ٢ – ٢٠ ) أي أنه قد اختار من كل سورة مائتي كلمة ، وقد خرج من إحصائه لهذه الستمائة كلمة بالنتيجة التالية : الفتحة ( ٥٩,٤%) ، والكسرة ( ٢٠,٨% ) ، والضمة (١٩,٨%) فقد تقاربت نسبة الكسرة والضمة ، أما الفتحة فقد زادت نسبتها[١١].

وكما كان اهتمامنا بتحديد أي الصوامت العربية أكثر دورانا وأعلى ترددا ومتوسطتها وأدناها أو أقلها ترددا ودورانا لما له من أهمية في عملية التحليل للنسيج الصوتي ، كان الاهتمام بالصوائت وأيها يأتي في أعلى قائمة الاستخدام وما يتوسطها ، وما يأتي متأخرا ضعيف التردد ، فحينما نرى الشاعر قد أكثر من صائت الفتحة فهو أمر طبيعي مفهوم لا غرابة فيه ولا حاجة بنا إلى تفسير ، أما إن عدل عن ذلك نشب التساؤل عما وراء هذا العدول وما أسبابه ؟ وما نتائجه ؟ ، وهكذا .

---

10 ـ العربية الفصحى – هنري فليش ٣٦ .

11 ـ السابق هامش (٢) ص ٣٦ ، ٣٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- وبعد أن ننتهي من دراسة العناصر الصوتية السابقة كل على حدة يكون استقراء النتائج والملاحظات الجزئية التي يتم استخراجها لاستنباط صورة متكاملة عن النسيج الصوتي للنص المتناول بالتحليل وبيان أثر ذلك في الكشف عن القيمة الإبداعية لدى الشاعر وتعزيز المعنى المطروح من خلال البيت أو الأبيات موضوع الدراسة ، أو أن تكون العناصر الصوتية على العكس من ذلك كاشفة عن صياغة زائفة أو مدعاة ، لا تعبر عن تجربة حقيقية ، أو إحساس صادق ، أو أن تكون هذه العناصر تعبيرا عن انفعالات صارخة أو نزعة خطابية فارغة تحولت بالنسق الصوتي إلى غير المألوف .

ولا يغيب عنا أن العمل الأدبي – شعرا ونثرا- يبقى خاضعا لأذواق أصحاب اللغة التي يعبر عنها ويبقى دائرا في فلكهم وكيف لا وهو أمر يتحكم في العمل الأدبي بشكل أو بآخر سيرورة أو انحسارا ، والنص الشعرى أحد أهم الأجناس الأدبية التي تتجلى فيه هذه الحقيقة ، فالشعراء متفاوتون قدرة ومهارة وشعورا وحسا وإبداعا في التعبير عما يريدون أو يعرضون من تجاربهم وتجارب غيرهم . وهو ما يتجلى في درجة قبول المجتمع لما يقدمون أو رفضه له ، وغير بعيد عنا كيف تناول النقد الأدبي منذ القدم الشعر والشعراء فأنزلهم منازل متفاوتة قد نتفق معه في بعضها ونخالفه في بعضها الآخر ، ولا ننسى كذلك كيف تبنّى النقاد بعض الأصول التي أقاموا عليها قواعدهم في مؤاخذة الشعراء وتقديم بعضهم وتأخير آخرين ، ولعل فيما ذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء من ذلك ما يمكن أن يكون تمثيلا مناسبا لما نحن بصدده فقد ذهب إلى القول إنه قد تدبر الشعر فوجده أربعة أضرب : ضرب حسن لفظه وجاد معناه – وضرب منه حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى – وضرب منه جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه – وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه[١٢] .

[12] ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، ت/ أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٧م ، ١ / ٧٢ : ٧٤ ، ٧٥ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويفصّل ابن قتيبة حديثه فيعرض رأيه في المتكلف والمطبوع من الشعراء يقول : " فالمتكلف هو الذى قوّم شعره بالثقاف ونقحه بطول التفتيش وأعاد فيه النظر بعد النظر ، كزهير والحطيئة . وكان الأصمعي يقول : زهير والحطيئة وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر ، لأنهم نقّحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين ، وكان الحطيئة يقول : خير الشعر الحولّى المنقح المُحَكّك "[١٣] .

ثم يضيف " والمتكلف من الشعر وإن كان جيدا محكما فليس به خفاء على ذوى العلم لتبينهم فيه ما نزل بصاحبه من طول التفكر ، وشدة العناء ، ورشح الجبين وكثرة الضرورات ، وحذف ما المعاني بحاجة إليه ، وزيادة ما بالمعاني غنى عنه "[١٤] و" يتبين التكلف في الشعر أيضا بأن ترى البيت فيه مقرونا بغير جاره ، ومضموما إلى غير لفقه "[١٥] .

ثم يحدد ابن قتيبة صفات المطبوع من الشعراء فيقول " والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر على القوافي ، وأراك في صدر بيته عجزه ، وفي فاتحته قافيته ، وتبينت على شعره رونق الطبع ووشى الغريزة ، وإذا امتحن لم يتلعثم ، ولم يَتَزَحَّر "[١٦] .

ويضيف " والشعراء أيضا في الطبع مختلفون : منهم من يسهل عليه المديح ويعسر عليه الهجاء . ومنهم من يتيسر له المراثي ويتعذر عليه الغزل "[١٧] .

أما عن أسباب اختيار الأشعار فيقول " وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ ولكنه قد يختار ويحفظ لأسباب منها : الإصابة في التشبيه – وقد يحفظ ويختار على خفة الروى – وقد يختار ويحفظ لأن قائله لم يقل غيره ، أو لأن

---

13 - السابق ١ / ٨٣ .
14 - السابق ١ / ٩٤ .
15 - السابق ١ / ٩٦ .
16 - السابق نفسه . والتزحّر : هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة .
17 - السابق ١ / ١٠٠ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شعره قليل عزيز – وقد يختار ويحفظ لأنه غريب في معناه – وقد يختار ويحفظ أيضا لنبل قائله "[18] .

ولسنا هنا بصدد مناقشة هذه المعايير والمقاييس التي طرحها وقدمها ابن قتيبة في النظر إلى الشعر والشعراء وما مدى موضوعية هذه المعايير من عدمها، ولكن هدفنا عرض رؤية ومنهج انتهجهما القدماء وارتضوهما ربما لأنهما وافقا أذواق أبناء الجماعة اللغوية أو ما رأوا أنه الأوفق ، لتصنيف الشعراء وأشعارهم مهتدين بهذه الأصول التي قد توافق زمانهم وأذواقهم ولكنها لا شك ليست ممتدة الأثر والقبول لدى من يلى أصحابها ؛ أو هي في أحسن أحوالها وجه من وجوه النقد والتقييم الذى له ما له وعليه ما عليه ، ننظر إليها في نطاق المدى الزماني والمكاني الذين اكتنفاه ولا يتوقع منها أبعد من ذلك . وحتى نستوفي رؤية القدماء في هذا ا لشأن نعرض لرؤية أخرى تمثل إضافة مهمة فيما نعرض له هنا ، وهي تلك المتمثلة فيما ذهب إليه الجرجاني في أسرار البلاغة يقول : " والألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب . فلو أنك عمدت إلى بيت شعر أو فصل نثر فعددت كلماته عدا كيف جاء واتفق ، وأبطلت نضده ونظامه الذى عليه بُنى، وفيه أفرغ المعنى وأجرى ، وغيرت ترتيبه الذى بخصوصيته أفاد ما أفاد ، وبنسقه المخصوص أبان المراد ، نحو أن تقول في :

قِفَا نبْكِ من ذِكْرى حبيب ومنزل

" منزل قفا ذكرى من نبك حبيب " أخرجته من كمال البيان ، إلى مجال الهذيان . نعم ، وأسقطت نسبته من صاحبه ، وقطعت الرحم بينه وبين منشئه ، بل أحلت أن يكون له إضافة إلى قائل ، ونسب يختص بمتكلم ، وفي ثبوت هذا الأصل

[18] - الشعر والشعراء ١/ ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما تعلم به أن المعنى الذى له كانت هذه الكلم بيت شعر ، أو فصل خطاب ، هو ترتيبها على طريقة معلومة ، وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة "[19]

ويضيف الجرجانى إلى ما سبق قوله : " فإذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعراً أو يستجيد نثراً ، ثم يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ فيقول : حلو رشيق ، وحسن أنيق ، وعذب سائغ ، وخلوب رائع ، فاعلم أنه ليس ينبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف ، وإلى ظاهر الوضع اللغوي ، بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده ، وفضل يقتدحه العقل من زناده .

وأما رجوع الاستحسان إلى اللفظ من غير شرك من المعنى فيه ، وكونه من أسبابه ودواعيه فلا يكاد يعدو نمطا واحدا ، وهو أن تكون اللفظة مما يتعارفه الناس في استعمالهم ويتداولونه في زمانهم ، ولا يكون وحشيا غريبا ، أو عاميا سخيفا ، سُخفه بإزالته عن موضوع اللغة وإخراجه عما فرضته من الحكم والصفة ، وإنما شرطت هذا الشرط ، فإنه ربما استُسخف اللفظ بأمر يرجع إلى المعنى دون مجرد اللفظ "[20] .

ثم يقدم عبد القاهر رؤيته حيال اللفظ وصلته بالمعنى وأثر كل منهما في الآخر وصلة كل ذلك بالنظم يقول : " ومن الأمثلة التي تضرب في تعسف اللفظ قول الفرزدق :

وما مِثلُه في الناس إلا مملكا  أبو أُمِّهِ حيٌّ أبوه يُقاربه

فانظر أيتصور أن يكون ذمك للفظه من حيث أنكرت شيئا من حروفه ، أو صادفت وحشيا غريبا ، أو سوقيا ضعيفا ؟ أم ليس إلا أنه لم يُرتب الألفاظ في الذكر على موجب ترتيب المعاني في الفكر ، فكَدَّ وكدَّر ، ومنع السامع أن يفهم الغرض إلا بأن يقدم ويؤخر ، ثم أسرف في إبطال النظام ، وإبعاد المرام ، وصار

---

19 ـ أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، علق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، ط الأولى ، ١٩٩١م ، ص ٤ ، ٥ .

20 ـ أسرار البلاغة ، ٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كمن رمى بأجزاء تتألف منها صورة ، ولكن بعد أن يُراجَع فيها باب من الهندسة ، نفرط ما عادى بين أشكالها ، وشدة ما خالف بين أوضاعها "[٢١] .

وانظر إلى الأشعار التي أثنوا عليها من جهة الألفاظ ووصفوها بالسلامة ونسبوها إلى الدماثة وقالوا : كأنها الماء جريانا ، والهواء لطفا ، والرياض حسنا، وكأنها النسيم ، وكأنها الرحيق مزاجها التسنيم ، وكأنها الديباج الخُسرواني في مرامي الأبصار ، ووشى اليمن منشورا على أذرع التجار كقوله:

**ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح[٢٢]**

ثم راجع فكرتك ، واشحذ بصيرتك ، وأحسن التأمل ، ودع عنك التجوز في الرأي ثم انظر هل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفا ، إلا إلى استعارة وقعت موقعها ، وأصابت غرضها ، أو حسن ترتيب تكامل معه البيان حتى وصل المعنى إلى القلب مع وصول اللفظ إلى السمع ، واستقر في الفهم مع وقوع العبارة في الأذن ، وإلا إلى سلامة الكلام من الحشو غير المفيد "[٢٣] .

وإذا كان ما عرضنا له هنا يمثل رؤية القدماء ونهجهم في التعامل مع النص الشعرى والتعرف على الشاعر المطبوع والشاعر المتكلف والتمييز بين جيد الشعر ورديئه إلى غير ذلك ، مما ذكر فإنني أود أن أسجل أنه إذا كان للقدماء رؤيتهم وطرحهم ، وكذلك للمحدثين من أصحاب الاتجاهات النقدية الحديثة المختلفة أقول إن هؤلاء وهؤلاء لهم حرية كاملة في تعرضهم للنص الشعرى قارئين له أو ناقدين أو شارحين أو فاحصين أو غير ذلك من أوجه التلقى للنص الشعرى والتعامل معه . وإن صنيعهم وإسهاماتهم مقدرة ومعتبرة ولكنها مع ذلك تبقى غير وافية وغير كافية في النهوض بعبء تحليل النص الشعرى والكشف عن أصالته أو زيفه ، ضحالته أو عمقه ومن ثم فإنني أعود إلى تقرير أن السبيل الأمثل للكشف عن القيم

---

21 ـ السابق ، ٢٠ .

22 ـ بيت من أبيات ثلاثة تروى لكُثيِّر ، وليزيد بن الطثرية ، ولعقبة بن زهير بن أبى سلمى ، السابق ، ٢١ .

23 ـ السابق ، ٢٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإبداعية في النص الشعرى إنما يكون عن طريق تحليل البنية اللغوية اعتمادا على النسيج الصوتي المكون للنص الشعرى وبدونه يبقى العمل التحليلي لأى نص شعرى منقوصا نقصا مخلا يؤثر على النتائج التي يمكن استخلاصها أو التوصل إليها أو البناء عليها في أي عمل نقدى جاد هادف وبخاصة أن هذا المنهج ينأى بنا عن أي انحياز أو هوى مع أو ضد النص المدروس أو قائله ، ويحقق كذلك أعلى درجة من التحليل المجرد الذى يعتمد على البنية اللغوية وهي ذات طبيعة محايدة لا مجال معها لافتعال أو ادعاء آراء لا سند لها من حقيقة لغوية أو أدبية أو نقدية أو غيرها . وهو أيضا يفضى بنا إلى نتائج ذات قدر أكبر من الدقة والصواب بعيدا عن ميل الهوى أو زيغ التقدير .

وقد اخترت المتنبي نموذجا لتطبيق هذا الاتجاه التحليلى للنسيج الصوتي للشعر العربي كونه شاعر العربية الكبير الذى ملأ الدنيا وشغل الناس هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فلم يحظ شعر شاعر بمثل ما حظى به شعر المتنبي من تتابع الأدباء عليه شرحا وتفسيرا وقراءة وتعليقا وتحليلا حتى بلغ عددهم ما يربو على الخمسين أديبا وناقدا ، ومع ذلك كله لم يسلم المتنبي ولا شعره من التعصب له أو عليه . وظلت الرؤى النقدية نحو أشعاره تتأرجح حينا بعد حين مادام أمر النقاد أو شارحي الديوان يتصل بسبب بالميول والأهواء الذاتية التي تتغلب حينا وتغيب حينا مما يؤدى إلى ذلك القياس المضطرب الذى يقيم الشاعر ويوزن شعره.

وسوف أعرض للمتنبي نماذج عديدة في أغراض شتى نستجلى منها حقيقة ما لدى الشاعر من ملكة وقدرة إبداعية مرموقة أو ما لديه من نقيض ذلك من ادعاء أو افتعال أو صخب وضجيج أو نزعة خطابية إنشائية أو إنشادية بلا قيمة ولا هدف حقيقيين ، وكل ذلك وسيلتنا إليه تحليل البنية اللغوية اعتمادا على المقاطع الصوتية والصوامت والصوائت التي ارتكن إليها الشاعر حال تعبيره عن تجربته الذاتية أو تجاربه التي تمثلها وتلبسها وعبر عنها . وفي كل هذا ليس لنا من هدف إلى الكشف عن حقيقة الإنتاج الشعرى للمتنبي ومدى صدقه أو زيفه دون ميل منا نحوه أو عنه ، علنا بذلك نكون قد وفقنا في الوقوف على منهجية جديدة جديرة بأن



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تستخدم وتتسع دائرتها سواء في التعامل مع شاعر فرد أو في الموازنة بين أكثر من شاعر في مضمار واحد أو مجال بعينه ، وكل ذلك يصب في نهاية المطاف في خدمة أدبنا العربي والشعر فيه بخاصة ، وهو ما يستحق منا دائما أن نبحث وننقب ونوفر له أساليب ومناهج جديدة تستجلى غامضه وتبوح بأسراره .

ونبدأ الآن في عرض نماذج من شعر المتنبي في ضوء هذا المنهج الذي قدمنا لأصوله وأسسه في الأسطر السابقة وذلك على النحو الآتي :

الحِكَمُ

مما قاله بمصر في الحِكَم ولم ينشده الأسودَ ولم يذكره فيه :

١- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ ما عَنَانَا

صَ / حِ / بَنْ / نا / سُ / قَبْ /لَ /نا / ذَزْ / زَ / ما / نا

وَ / عَ / نا / هُمْ / مِنْ / شَأْ/ نِ /هِـ / ما / عَ / نا / نا

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٨) منها (٨) طويلة ، (١٠) قصيرة .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٦ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / ص ح ب ن ن س ق ب ل ن ذ ز ز م ن و ع ن هـ م م ن ش همزة ن هـ م ع ن ن

(٣٠) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / و ن ن ن ن ن ن ن ن م م م م ل ب ب

(١٧) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ع ع ق س ش ح همزة هـ هـ(٩) صوامت

الصوامت ذات التردد الضعيف / ص ذ ز ز (٤) صوامت



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ذ ز ز ع ع ل م م م ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن

(٢١) صامتا

الصوامت المهموسة / ح س ش ص ق هـ هـ (٧) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ق همزة (٤) صوامت

الصوامت الرخوة / س ز ز ش ذ هـ هـ ح ع ع (١٠) صوامت

الصوامت المطبقة : / ص (١) صامت واحد

الصوائت :/ الفتحة / (١٨) منها (٨) طويلة ، (١٠) قصيرة .

الكسرة / ( ٤ ) منها ( – ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الضمة / (٢) منها ( – ) طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : صحب الناس قبلنا هذا الزمان ، وأهمهم من أمر هذا الزمان ما أهمنا منه[٢٤]

٢ – وتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْـ هُـ وإنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أحْيَانا

وَ / تَ / ولْ / لَوْ / بِ / غُصَّ / صَ / تِنْ / كُلْ / لُ / هُمْ / مِنْ

هُـ / وَ / إنْ / سَرْ / رَ / بَعْ / ضَ / هُمْ / أحْ / يا / نا

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع / (٢٣) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني (١١) مقطعا .
- عدد المقاطع المفتوحة / (١١) منها (٢) طويلة ، (٩) قصيرة .
- عدد المقاطع المغلقة / ( ١٢ ) مقطعا .

[24] - شرح المعري ٤ / ١٢٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / و ت و ل ل و ب غ ص ص ت ن ك ل ل هـ م م ن هـ و همزة ن س ر ر ب ع ض هـ م همزة ح ى ن (٣٥) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ز و و و و ن ن ن ن م م م ل ل ل ل ب ب (١٩) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ع ى س ح ك همزة همزة هـ هـ هـ هـ (١٠) صوامت

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ص ص غ ض (٦) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ر ر ض ع غ ل ل ل ل م م م ن ن ن ن (١٨) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح س ص ص ك هـ هـ هـ هـ (١٠) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت ض ك همزة همزة (٨) صوامت

الصوامت الرخوة / س ص ص هـ هـ هـ ح ع (٨) صوامت

الصوامت المطبقة : / ص ص ض (٣) صوامت

الصوائت : / الفتحة / (١٣) منها (٢) طويلة ، (١١) قصيرة .

الكسرة / ( ٤ ) منها ( - ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الضمة / (٦) منها ( - ) طويلة ، ( ٦ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : لم ينل أحد مراده من الدنيا ولم يبلغ أمله فمات بغصته وإن سر في بعض الأحايين [٢٥].

[25] - شرح البرقوقي ٤ / ٣٧١ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ – رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيَاليـ هـ ولَكِنْ تُكَدِّرُ الإِحْسَانَا

رُبْ/ بَ / مَا / تُحْ / سِ / نُصْ / صَ / نى / عَ / لَ / يا / لى

هـ / وَ / لَ / كِنْ / تُ / كَدْ /دِ /رُلْ / إِحْ /سا / نا

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٣) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني (١١) مقطعا .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها (٦) طويلة ، (١٠) قصيرة .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٧ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / د ب ب م ت ح س ن ص ص ن ع ل ى ل هـ و ل ك ن ت ك د د ر ل همزة ح س ن (٣٠) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر و ن ن ن ن م ل ل ل ل ب ب (١٤) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ع ى س س ح ح ك ك همزة هـ (١٢) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ص ص (٤) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب د د ر ر ع ل ل ل ل م ن ن ن ن (١٦) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ح س س صْ ص ك ك هـ (١١) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت د د ك ك همزة (١١) صامتا

الصوامت الرخوة / س س ص ص هـ ح ح ع (٨) صوامت

الصوامت المطبقة: / ص ص (٢) صامتان

الصوائت :/ الفتحة / (١١) منها (٤) طويلة ، (٧) قصيرة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكسرة / ( ٧ ) منها ( ٢ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٥) منها ( – ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : إن الزمان إذا أحسن أولا كدر وأساء آخرا هذه عادته ، يعطى ثم يرجع وإذا أحسن لا يتم الإحسان .

**٤ – وكَأَنَّا لَمْ نَرْضَ فِينَا بريْبِ الدْ  دَهْرِ حتَّى أعَانَهُ مَنْ أعَانَا**

وَ / كَ / أنْ / نا / لَمْ / نَرْ / ضَ / في / نا / بِ / رَيْ / بِدْ

دَ هـْ / رِ / حَتَّ / تا / أ / عا / نَ / هـُ / مَنْ / أ / عا / نا

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها (٧) طويلة ، (٩) قصيرة .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٨ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / و ك همزة ن ن ل م ن ر ض ف ن ب ر ى ب د د هـ ر ح ت ت همزة ع ن هـ م ن همزة ع ن (٣٢) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر ر و ن ن ن ن ن ن م م ل ب ب (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ف ع ع ى ح ك همزة همزة همزة هـ هـ (١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ض (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب د د ر ر ر ض ع ع ل م م ن ن ن ن ن ن ن (٢٠) صامتا



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المهموسة / ت ت ح ف ك هـ هـ

(٧) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت د د ض ك همزة همزة همزة (١١) صامتا

الصوامت الرخوة / ف هـ هـ ح ع ع (٦) صوامت

الصوامت المطبقة : / ض (١) صامت واحد

الصوائت :/ الفتحة / (١٩) منها (٦) طويلة ، (١٣) قصيرة .

الكسرة / ( ٤ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

الضمة / (١) منها ( - ) طويلة ، ( ١ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : لم يكفنا ما نقاسيه من حوادث الزمان ، حتى أعانه عليها حسادنا وأعداؤنا ، فصاروا أعوانا للزمان على الإساءة إلينا[٢٦] .

**٥ – كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ المَرْءُ فِي القَنَاةِ سِنَانَا**

كَلْ / لَ / ما / أَنْ / بَ/ تَزْ / زَ / ما / نُ /قَ / نا / تَنْ

رَكْ/ كَ / بَلْ / مَرْ / ءُ / فِلْ / قَ / نا / تِ / سِ / نا / نا

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها (٦) طويلة ، (١٠) قصيرة .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٨ ) مقاطع .

---

26 ـ شرح المعري ٤ / ١٢٣ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / ك ل ل م همزة ن ب ت ز ز م ن ق ن ت ن ر م ك ك ب ل م ر همزة ف ل ق ن ت س ن ن (٣٢) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر ن ن ن ن ن ن م م م ل ل ل ل ب ب (١٨) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ق ق س ك ك ك همزة همزة (٩) صوامت

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ت ز ز (٥) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ر ر ز ز ل ل ل ل م م م ن ن ن ن ن ن ن (٢٠) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ت س ف ق ق ك ك ك (١٠) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت ت ق ق ك ك ك همزة همزة (١٢) صامتا

الصوامت الرخوة / س ز ز ف (٤) صوامت

الصوامت المطبقة :/ لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٨) منها (٦) طويلة ، (١٢) قصيرة .

الكسرة / ( ٣ ) منها ( - ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

الضمة / (٣) منها ( - ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : إذا أنبت الزمان قناة : أى كيدا أو شرا يطلب منه هلاكنا ، ركب الإنسان في تلك القناة السنان فيصيرها رمحا[٢٧] .

[27] - شرح المعرى ٤ / ١٢٣ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦ – ومُرادُ النُّفُوسِ أصغرُ مِنْ أنْ  نتعادى فيه وأنْ نتفانى

و / م / را / دُن/ نُ / فو / س / أصن / غ /رُ /مِن / أنْ

ن /تَ / عا / دا / في / هِـ / و / أنْ /نَ/ تَ / فا / نا

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني (١٢) مقطعا

عدد المقاطع المفتوحة / (١٩) منها (٧) طويلة ، (١٢) قصيرا

عدد المقاطع المغلقة / ( ٥ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / و م ر د ن ن ف س همزة ص غ ر م ن همـزة ن ن ت ع د ف هـ و همزة ن ن ت ف ن (١٩) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر و و ن ن ن ن ن ن ن م م (١٤) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ف ف ف ع س همزة همزة همزة هـ (١١) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ص غ (٤) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / د د ر ر غ م م ن ن ن ن ن ن ن ن (١٥) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت س ص ف ف هـ (٧) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ت ت د د همزة همزة همزة (٧) صوامت

الصوامت الرخوة / س ص ف ف هـ ع (٦) صوامت

الصوامت المطبقة: / ص (١) صامت واحد

الصوائت : / الفتحة / (١٥) منها (٥) طويلة ، (١٠) قصيرة .

الكسرة / ( ٤ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

الضمة / (٥) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معنى البيت :

يقول : ما يريد الإنسان من هذه الدنيا من المأكول والملبوس والنِّعم ، أحقر من أن يقتل بعضنا بعضا لأجله ، لأنه لا يدوم لأحد .

٧ – غَيْرَ أنَّ الفَتَى يُلاقِى المَنَايَا كَالِحَاتٍ ولا يُلاقِى الهَوَانَا

غَيْ / رَ / أَنْ / نَلْ /فَ /تَا / ىُ / لا / قِلْ / مَ / نا/ يا

كا / لِ / حا / تِنْ / وَ / لا / ىُ / لا / قِلْ / هَـ / وا / نا

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا .
- عدد المقاطع المفتوحة / (١٨) منها (١٠) طويلة ، (٨) قصيرة .
- عدد المقاطع المغلقة / ( ٦ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / غ ى ر همــزة ن ن ل ف ت ى ل ق ل م ن ى ك ل ح ت ن و ل ى ل ق ل هــ و ن (٣٠) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر و و ن ن ن ن ن م ل ل ل ل ل ل ل ل (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ى ى ى ى ق ق ح ك همزة هـ (١١) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت غ (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ر غ ل ل ل ل ل ل ن ن ن ن ن ن (١٤) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ف ق ق ك هـ (٨) صوامت



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ت ت ق ق ك همزة (٦) صوامت

الصوامت الرخوة / ف هـ ح (٣) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٨) منها (١٠) طويلة ، (٨) قصيرة .

الكسرة / ( ٤ ) منها ( – ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الضمة / (٢) منها ( – ) طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : إن الحر الكريم أحب إليه الموت الكريه من أن يلقى ذلا وهوانا[٢٨] .

٨ – وَلَوْ أَنَّ الحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا

وَ / لَوْ / أَنْ / نَلْ / حَ / يا / تَ / تَبْ / قا / لِ / حَيْ / يِنْ

لَ / عَ / دَدْ /نا / أَ / ضَلْ / لَ / نا / أَشْ / شُجْ /عا / نا

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا .
- عدد المقاطع المفتوحة / (١٤) منها (٦) طويلة ، (٨) قصيرة .
- عدد المقاطع المغلقة / ( ١٠ ) مقاطع .

[٢٨] - شرح البرقوقي ٤ / ٣٧٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / و ل و همزة ن ن ل ح ى ت ت ب ق ل ح ى ى ن ل ع د د ن همزة ض ل ل ن همزة ش ش ج ع ن (٣٤) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / و و ن ن ن ن ن ل ل ل ل ل ل ب (١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ع ع ى ى ى ق ش ش ح ح همزة همزة همزة ج (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ض (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ج د د ض ع ع ل ل ل ل ل ن ن ن ن ن ن (١٨) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ح ش ش ق (٧) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ت ت د د ض ق همزة همزة همزة (٩) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ش ح ح ع ع (٦) صوامت

الصوامت المطبقة : / ض (١) صامت واحد

الصوائت : / الفتحة / (٢١) منها (٦) طويلة ، (١٥) قصيرة .

الكسرة / ( ٢ ) منها ( - ) طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .

الضمة / (١) منها ( - ) طويلة ، ( ١ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : لو كانت الحياة تدوم ، لكان الشجعان الذين يتعرضون للقتل أكثر الناس ضلالا وأغبنهم رأيا[٢٩] .

٩ – وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

[29] - شرح المعرى ٤ / ١٢٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَ / إِ / ذا / لَمْ / ىَ / كُنْ / م / نَلْ / مو / تِ / بُدْ / دُنْ
فَ / م / نَلْ / غنج / زِ / أَنْ / تَ / كو / ن / ج / با / نا

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني (١٢ ) مقطعا .
- عدد المقاطع المفتوحة / (١٥) منها (٤) طويلة ، (١١) قصيرا .
- عدد المقاطع المغلقة / ( ٩ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت/ و همزة ذ ل م ى ك ن م ن ل م و ت ب د د ن ف م ن ل ع ج ز همزة ن ت ك ن ج ب ن

(٣٣) صامتا

الصوامت ذات التـــردد العـــالي / و و ن ن ن ن ن ن م م م م ل ل ل ب ب (١٨) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ف ع ى ج ج ك ك همزة همزة (١١) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ذ ز (٤) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهـــورة / ب ب ج ج د د ذ ز ع ل ل ل م م م م ن ن ن ن ن ن ن (٢٣) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ف ك ك (٥) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ن ن د د ك ك همزة همزة (١٠) صوامت

الصوامت الرخوة / ز ذ ف ع (٤) صوامت



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٥) منها (٣) طويلة ، (١٢) قصيرة .

الكسرة / ( ٥ ) منها ( - ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٣) منها ( - ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : فإذا كانت الحياة منقطعة بالموت ، والموت لا محيص عنه بحـــال ، والجبن لا ينجى منه ، فاستعمال الجُبْن هو العجز والذل[٣٠] .

**١٠- كُلُّ ما لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ في الأنْـــ فُسِ سَهْلٌ فيها إذَا هُوَ كانا**

كُلْ / لُ / ما / لَمْ / يَ / كُنْ / مِ / نَصْ / صَعْ / بِ / فِلْ / أنْ

فُ / سِ / سَهْ / لُنْ / في / ها / إِ / ذا / هُـ / وَ / كا / نا

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع / (٢٤) في الشطر الأول (١٢) مقطعا ، وفي الشطر الثاني ( ١٢ ) مقطعا .
- عدد المقاطع المفتوحة / (١٥) منها (٦) طويلة ، (٩) قصيرة .
- عدد المقاطع المغلقة / ( ٩ ) مقاطع .

30 - شرح المعرى ٤ / ١٢٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / ك ل ل م ل م ى ك ن م ن ص ص ع ب ف ل همزة ن ف س س هـ ل ن ف هـ همزة ذ هـ و ك ن

(٣٣) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / و ن ن ن ن ن م م م ل ل ل ل ل ب

(١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ف ف ع ى س س ك ك ك همزة همزة هـ هـ هـ

(١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ص ص ذ (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ذ ع ل ل ل ل م م م ن ن ن ن ن (١٦) صامتا

الصوامت المهموسة / س س ص ص ف ف ف ك ك ك هـ هـ هـ

(١٣) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ك ك ك همزة همزة (٦) صوامت

الصوامت الرخوة / س س ص ص ذ ف ف ف هـ هـ هـ ع (١٢) صامتا

الصوامت المطبقة : / ص ص (٢) صامتان

الصوائت : / الفتحة / (١٢) منها (٥) طويلة ، (٧) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٦) منها ( - ) طويلة ، ( ٦ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : إنما يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل وهان[٣١] .

---

31 ـ شرح البرقوقى ٤ / ٣٧٢ . وجاء بالهامش تعقيبا على الأبيات السابقة " وبعد : فقد وفق المتنبى في هذه القطعة كل التوفيق ، ولعل شيطانه ممن كانوا يسترقون السمع ، فتلقى هذه الأبيات من ذات الرجع – السماء – فكأنها المعنية بقول حساب بن ثابت :

وقافِيةٍ عَجَّتْ بليْلٍ رَزِينَةٍ تلقَّيْتُ مِنْ جَوِّ السَّماءِ نُزُولها



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونبدأ في استقراء نتائج تحليل النسيج الصوتي للأبيات العشرة التي قالها المتنبي في الحِكَم ، وقد جاءت على النحو الآتي :

- البيت الأول : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٨) مقطعا .

عدد المقاطع المغلقة (٦) مقاطع .

- البيت الثاني : عدد المقاطع (٢٣) اثنا عشر مقطعا في الشطر الأول ، وأحد عشر مقطعا في الشطر الثاني .

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١١) مقطعا .

عدد المقاطع المغلقة (١٢) مقطعا .

- البيت الثالث : عدد المقاطع (٢٣) اثنا عشر مقطعا في الشطر الأول ، وأحد عشر مقطعا في الشطر الثاني .

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٦) مقطعا .

عدد المقاطع المغلقة (٧) مقاطع .

- البيت الرابع : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٦) مقطعا

عدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع

البيت الخامس : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٦) مقطعا

عدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع

البيت السادس : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٩) مقطعا

عدد المقاطع المغلقة (٥) مقاطع .

- البيت السابع : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٨) مقطعا .

عدد المقاطع المغلقة (٦) مقاطع .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- البيت الثامن : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.
  عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٤) مقطعا .
  عدد المقاطع المغلقة (١٠) مقاطع .
- البيت التاسع : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.
  عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٥) مقطعا .
  عدد المقاطع المغلقة (٩) مقاطع .
- البيت العاشر : عدد المقاطع (٢٤) مقطعا اثنا عشر مقطعا في كل شطر.
  عدد المقاطع المفتوحة ( الطويلة والقصيرة ) (١٥) مقطعا .
  عدد المقاطع المغلقة (٩) مقاطع .

نلحظ ارتفاع نسبة المقاطع المفتوحة مقارنة بنسبة المقاطع المغلقة في كل الأبيات وبتفاوت كبير عدا البيت الثاني حيث حلت المقاطع المغلقة في ( ١٢ ) اثنى عشر مقطعا ، بينما حلت المقاطع المفتوحة في (١١) أحد عشر مقطعا ، وإذا كان الشائع لدى الشاعر هنا هو تفضيله وإيثاره للمقاطع المفتوحة وهى المقاطع التي لها أهميتها الكبيرة لدى العرب لدورها المهم في مد الصوت وسهولة المخرج الصوتي ويسر الأداء وهو ما تحقق في أبيات تسعة من هذه الأبيات إلا أن العدول عن ذلك في البيت الثاني يبقى بحاجة إلى تفسير ، فهنا الشاعر نراه يتحدث عن غصته بالدنيا وكيف أن أحدا لم ينل مراده منها ولم يبلغ أمله ولما مات مات بغصته ، وإن سُرَّ في بعض الأحيان . فهنا نبرة الأسى والتحسر والغصص من أحوال هذه الدنيا وكلها معان توحى بالانقباض والانطواء والبعد عن كل ما يوحى بالانفتاح أو الانشراح أو الاسترواح وهو ما جاءت المقاطع المغلقة لتوحى به ، ولو أننا نظرنا إلى الصوامت التي انتهت بها هذه المقاطع المغلقة لوجدناها على ترتيب ورودها في البيت ( ل ، و ، ص ، ن ، ل ، م ، ن ، ن ، ر ، ع ، م ، ح ) . نرى هنا (ل) مرتين ، ( ن ) ٣ مرات، ( م ) مرتين ، واللام والنون والميم من أقرب الصوامت إلى الحركات لفرط سهولتها ولينها ، إضافة إلى ( الراء ) وهى من أعلى الأصوات ترددا في العربية بل تأتى في مقدمة تصنيف صوامت العربية



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأعلى ترددا ، و ( الواو ) في أصل تكوينها ( ضمة ) يبقى لدينا ( ص ) ، ( ع ) ، ( ح ) وكل منها يأتي في سياق تعبير نفسي يعبر عنه ويوحي به ، فالصاد جاء في سياق التعبير عن (الغصة) وهو صامت مطبق كذلك فهو هنا عامل فاعل في زيادة التعبير عن الانفعال النفسي والانقباض والنفرة من هذا الغصص ومن ثم جاء الصامت المطبق هنا ليمثل نهاية مقطع مغلق .

فإذا ما تحولنا إلى ( ع ) ، ( ح ) وكلاهما صوت حلقي أحدهما مجهور (ع) والآخر مهموس ( ح ) وقد جاءا في سياق التعبير عن ( البعضية ) و(أحيانا) وكلاهما يوحي بنوع من الأسى والحزن والسرور ( للبعض ) و (أحيانا) وكلاهما يساهم بدوره في تكثيف الانفعال النفسي ، ومن ثم فالمقطع المغلق هو الأولى للإشارة إلى هذه الحالة الأسيفة المحزونة وهو الأولى هنا من الانفتاح والاسترواح والانطلاق الذي يؤديه المقطع المفتوح ويوحي به .

ومع ذلك تبقى الإشارة إلى ما سبق ذكره أن ثمانية من هذه المقاطع المغلقة إنما جاءت منتهية بصامت من الصوامت الخفيفة اليسيرة أي أنها مازالت قريبة بدرجة ما من المقاطع المفتوحة أما ما جاء منتهيا بصوامت قوية أو من ذات التردد الضعيف أو المتوسط فقد جاءت لتساعد وتؤكد الانفعال النفسي الذي يسيطر على روح الشاعر وإحساسه بالغصة من صروف الدهر وندرة السرور وضيق دائرة من يصيبهم هذا السرور .

فإذا ما تحولنا إلى الصوامت الواردة في الأبيات سجلنا عليها الملاحظات الآتية :

- البيت الأول / عدد الصوامت ( ٣٠ ) صامتا منها:

( ١٧ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ٩ ) صوامت من ذوات التردد المتوسط .

(٤) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت الثاني / عدد الصوامت ( ٣٥ ) صامتا منها:



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

( ١٩ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٠ ) صوامت من ذوات التردد المتوسط .

(٦) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت الثالث / عدد الصوامت ( ٣٠ ) صامتا منها:

( ١٤ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٢ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٤) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت الرابع / عدد الصوامت ( ٣٢ ) صامتا منها:

( ١٦ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٣ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت الخامس / عدد الصوامت ( ٣٢ ) صامتا منها:

( ١٨ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ٩ ) صوامت من ذوات التردد المتوسط .

(٥) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت السادس / عدد الصوامت ( ٢٩ ) صامتا منها:

( ١٤ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١١ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٤) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت السابع / عدد الصوامت ( ٣٠ ) صامتا منها:

( ١٦ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١١ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت الثامن / عدد الصوامت ( ٣٤ ) صامتا منها:

( ١٥ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

( ١٦ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت التاسع / عدد الصوامت ( ٣٣ ) صامتا منها:

( ١٨ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١١ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٤) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

- البيت العاشر / عدد الصوامت ( ٣٣ ) صامتا منها:

( ١٥ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٥ ) صامتا من ذوات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذوات التردد الضعيف .

نلحظ مما سبق أن استعمال الشاعر لصوامته في أبياته إنما يسير على النهج العربي وما يوافق الذوق اللغوي العربي من تفضيل الصوامت ذات التردد العالي وغلبة نسبتها على نسبة استخدام الصوامت ذات التردد المتوسط أو الضعيف ، وهو ما نراه متحققا بصورة واضحة وبنسب عالية فيما عدا حالتين اثنتين تمثلتا في البيت الثامن والبيت العاشر فما السبب وراء ذلك ؟

بالعودة إلى البيت الثامن نجد الشاعر قد استخدم ( ١٥ ) صامتا من الصوامت ذات التردد العالي مقابل ( ١٦ ) صامتا من الصوامت ذات التردد المتوسط إضافة إلى ( ٣ ) صوامت من ذوات التردد الضعيف ، أي أن نسبة الصوامت ذات التردد العالي إلى نسبة الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف معا هي ( ١٥ : ١٩ ) ، ولعل لجوء الشاعر إلى صوامت القسمين الثاني والثالث وتفضيلها على صوامت القسم الأول و إن كان ذلك بنسبة ضئيلة إلا أنه مما يشي بالحالة الشعورية والنفسية التي يعبر عنها الشاعر هنا ، فالحديث عن حياة لا تدوم ، وموقف تساؤل هل يكون الشجعان المضحون بأرواحهم وأنفسهم إذن مغبوني الرأي أو أنهم أكثر الناس ضلالا ؟ إنها أسئلة تقريرية أكثر منها أسئلة على الحقيقة ومن ثم فلتكن اللغة



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعبرة عن الفكرة والحالة النفسية أقرب شيئا إلى الرصانة والجزالة وأبعد نسبيا عن الانسيابية والبساطة والاسترسال ، فهنا حالة من التكثيف المعنوي النفسي الذى يقتضى العدول عما هو شائع وما هو معروف إلى ما هو أقل شيوعا وانتشارا إشارة ضمنية إلى التنبيه إلى هذه المعانى المعبر عنها ، فلو أنها جاءت في سياق الرد المرسل المسترسل المعتاد ربما فات المغزى المرجو من وراء ذكرها والتنبيه إليها . وهو ما سوف نرى ما يعضده ويقويه حال عرضنا الصوامت المجهورة والشديدة والمطبقة في مقابل نظائر كل منها .

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

- الصوامت المجهورة في البيت الأول ( ٢١ ) صامتا في مقابل ( ٧ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت الثاني ( ١٨ ) صامتا في مقابل ( ١٠ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت الثالث ( ١٦ ) صامتا في مقابل ( ١١) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت الرابع ( ٢٠ ) صامتا في مقابل ( ٧ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت الخامس ( ٢٠ ) صامتا في مقابل ( ١٠ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت السادس ( ١٥ ) صامتا في مقابل ( ٧ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت السابع ( ١٤ ) صامتا في مقابل ( ٨ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت الثامن ( ١٨ ) صامتا في مقابل ( ٧ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت التاسع ( ٢٣ ) صامتا في مقابل ( ٥ ) مهموسة .
- الصوامت المجهورة في البيت العاشر ( ١٦ ) صامتا في مقابل ( ١٣ ) مهموسة .

وواضح إيثار الشاعر الصوامت المجهورة وهى مما يطرق الأسماع بنغم صاخب مدو مثير للانتباه منحيا الغفلة ، بعيدا عن النغم الهامس الرقيق الذى ينساب مع الأصوات المهموسة والتي لا تلائم الغرض الشعرى هنا .

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

- الصوامت الشديدة في البيت الأول (٤) مقابل ( ١٠ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت الثاني (٨) مقابل ( ٨ ) رخوة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الصوامت الشديدة في البيت الثالث (٩) مقابل ( ٨ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت الرابع (١١) مقابل ( ٦ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت الخامس (١٢) مقابل ( ٤ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت السادس (٧) مقابل ( ٦ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت السابع (٦) مقابل ( ٣ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت الثامن (٩) مقابل ( ٦ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت التاسع (١٠) مقابل ( ٤ ) رخوة .
- الصوامت الشديدة في البيت العاشر (٦) مقابل ( ١٢ ) رخوة .

وهنا نلحظ أن الشاعر قد مال إلى تقديم استعمال الصوامت الشديدة على الصوامت الرخوة وقد وضح ذلك جليا في الأبيات ( الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، السابع ، الثامن ، التاسع ) أى سبعة أبيات .

بينما تساوت النسبتان في بين واحد هو البيت الثاني حيث جاء ( ٨ ) صوامت شديدة ومثلها رخوة .

أما البيتان الأول والعاشر فقد جاءت النسبة عكس ذلك حيث ارتفعت نسبة الصوامت الرخوة على نسبة الصوامت الشديدة ، ففي البيت الأول نجد ( ١٠ ) صوامت رخوة مقابل ( ٤ ) شديدة .

وفي البيت العاشر نجد (١٢) صامتا رخوا في مقابل ( ٦ ) شديدة .

ولعل هذا مما يتوافق مع البدء والانتهاء من حيث البدء الهادئ البعيد عن الصخب والشدة لاسيما والمجال مجال الحِكَم وهى مما لا يتنافي معه أن يعبر عنها بدرجة من درجات الليونة والسهولة وبخاصة في البدء على أن تعلو النبرة تدريجيا نحو التصعيد والشدة وإذا ما بلغت الرسالة المبلغة منتهاها لا ضير من العودة من جديد إلى التقاط الأنفاس والركون إلى الهدوء والدعة ومن ثم إيثار الرخو على الشديد . وكل ذلك يوضح أن مثل هذا العدول إنما يتنقل تبعا للتكيف العاطفي أو النفسي المراد التعبير عنه ومن ثم فهو متغير تبعا لهذا العامل غير ثابت وغير



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

متجذر في موضع بعينه إنما يكون حضوره تبعا لما يناسب الموقف ويتطلبه الخطاب المعبر عنه .

أما الصوامت المطبقة فقد جاءت على النحو التالى :

- البيت الأول : صامت واحد هو ( ص ) .
- البيت الثاني : ثلاثة صوامت هى : ص ص ض .
- البيت الثالث : صامتان هما : ص ص .
- البيت الرابع : صامت واحد هو : ض .
- البيت الخامس : لا يوجد .
- البيت السادس : صامت واحد هو : ص .
- البيت السابع : لا يوجد .
- البيت الثامن : صامت واحد هو : ض .
- البيت التاسع : لا يوجد .
- البيت العاشر : صامتان هما : ص ص .

أى أن الصوامت المطبقة الواردة في الأبيات العشرة هى ( ١١ ) صامتا تمثلت في ( ص ) ٨ مرات ، ( ض ) ثلاث مرات .

ونلحظ هنا أن ( ص ) صوت رخو مهموس في مقابل الضاد صوت شديد مجهور ، أى أن الصوامت المطبقة جاءت في حال تغلب فيها الصوت الرخو المهموس على الشديد المجهور .

وهذه الصوامت جاءت موزعة على الأبيات الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، السادس ، الثامن ، العاشر بينما خلت الأبيات : الخامس ، والسابع ، والتاسع من هذه الصوامت .

ولما كان ( ص ، ض ) من الأصوات الضعيفة التردد إلى جانب كونهما من الأصوات المطبقة إضافة إلى كون الضاد صوت شديد مجهور كانت كل هذه



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العوامل مما يفصح عن رغبة الشاعر في الحرص على جزالة الألفاظ وقوة سبك العبارة حتى تكون متينة النسيج قوية التأثير .

فإذا تحولنا إلى الصوائت نجد ما يأتي :

- البيت الأول : الفتحة (١٨) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٤) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة( صائتان ).
- البيت الثاني : الفتحة (١٣) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٤) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٦ ) ( طويلة وقصيرة ) .
- البيت الثالث : الفتحة (١١) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٧) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٥ ) ( طويلة وقصيرة ) .
- البيت الرابع : الفتحة (١٩) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٤) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ١ ) صائت واحد
- البيت الخامس : الفتحة (١٨) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٣) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٣ ) ( طويلة وقصيرة ) .
- البيت السادس : الفتحة (١٥) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٤) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٥ ) ( طويلة وقصيرة ) .
- البيت السابع : الفتحة (١٨) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٤) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٢ ) صائتان
- البيت الثامن : الفتحة (٢١) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٢) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ١ ) صائت واحد
- البيت التاسع : الفتحة (١٥) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٥) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٣ ) ( طويلة وقصيرة ) .
- البيت العاشر : الفتحة (١٢) ( طويلة وقصيرة ) / الكسرة (٦) ( طويلة وقصيرة ) / الضمة ( ٦ ) ( طويلة وقصيرة ) .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهكذا نرى أن الشاعر استخدم الصائت الشائع الخفيف المحبب ندى العرب الموافق لذوقهم اللغوي وهو صائت الفتحة ( الطويلة والقصيرة ) حيث تصدر الاستخدام في الأبيات جميعا وجاء متقدما على الكسرة والضمة بصورة واضحة وهذا أيضا مما يتوافق مع الموضوع المتناول حيث حاجة الشاعر إلى الفتحة لتوفير سهولة المخرج وسهولة الأداء والمعاونة في مد الصوت وإطالته كلما دعت الحاجة ، وكلها مما يحسب للشاعر استخدامه وتوظيفه تعبيرا عن خلجات نفسه ومكنونها بأيسر السبل وأسهل المخارج مع دقة التعبير وجزالة اللفظ ورصانة العبارة .

وكل ذلك نراه محققا جليا منذ البدء بالإكثار من المقاطع الصوتية المفتوحة وهى الأهم في الاستخدام العربى وبخاصة فى الشعر وإنشاده والترنم به مرورا بالصوامت التي جاءت تدور في فلك الأعلى ترددا ثم الأوسط ترددا وأخيرا الأقل ترددا هذا على العموم وما جاء خارجا عن ذلك إنما كان بهدف الحفاظ على جزالة اللفظ ورصانة العبارة فيعدل الشاعر إلى تغليب نسبة ذوات التردد المتوسط والضعيف على ذوات التردد العالي وإن كان بشكل يسير أو صورة ضعيفة ولكنه عدول وتغيير في كل حال يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كونه دالا على اتجاه الشاعر نحو أي الأساليب اللغوية الصوتية يفضل في شعره ؟ الأسلوب الأكثر اتزانا ووقارا ورصانة أم ذلك اللين سهل الأداء مسترخى الأوصال؟.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## الحماسة

ومما قاله في صباه في الحماسة قوله في بيت واحد :

١- إِذَا لَمْ تَجِدْ ما يَبْتُرُ الفَقْرَ قَاعِدًا فَقُمْ واطْلُبِ الشَّئَ الذِى يَبْتُرُ العُمْرَا [٣٢]

إ / ذا / لَمْ / تَ / جِدْ / ما / يَبْ / تُ / رُلْ / فَقْ / رَ / قا / عِ / دَنْ

فَ / قُمْ / وَطْ / لُ / بِشْ / شَئْ / أُلْ / لَ / ذى / يَبْ / تُ / رُلْ / عُمْ / را

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (١٤) منها ( ٥ ) طويلة ، (٩) قصيرة .

عدد المقاطع المغلقة / ( ١٤ ) مقطعا .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / همـــزة ذ ل م ت ج د م ى ب ت ر ل ف ق ر ق ع د ن ف ق م و ط ل ب ش ش ى همزة ل ل ذ ى ب ت ر ل ع م ر

(٤٢) صامتا

الصوامت ذات التردد العـــالى/ ر ر ر ر و ن م م م م ل ل ل ل ل ل ب ب ب

(١٩) صامتا

الـــصوامت ذات التـــردد المتوســـط / د د ف ف ع ع ى ى ى ق ق ق ج ش ش همزة همزة

(١٧) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ط ت ت ت ذ ذ

(٦) صوامت

الصوامت المجهورة / ب ب ب ج د د ذ ر ر ر ر ع ع ل ل ل ل ل م م م م ن

(٢٥) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ت ش ش ط ف ف ق ق ق

(١١) صامتا

---

[32] - شرح المعرى ١ / ١٤٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت الشديدة / ب ب ب ت ت ت د د ط ق ق ق همزة همزة

(١٤) صامتا

الصوامت الرخوة / ش ش ذ ذ ف ف ع ع

(٨) صوامت

الصوامت المطبقة : / ط

(١) صامت واحد

الصوائت : / الفتحة / (١٦) منها (٤) طويلة ، (١٢) قصيرة .

الكسرة / ( ٥ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الضمة / ( ٧ ) منها ( – ) طويلة ، ( ٧ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول لنفسه أو لرفيقه : إذا لم تجد الشئ الذى يقطع الفقر وأنت قاعد ، وهو إما القناعة ، وإما المال ، فقم واطلب الشئ الذى يقطع العمر ، وهو السيف الذى يوصلك إلى مبتغاك فتنال ما تريد أو تُقتل [٣٣] .

وجاء في هامش شرح ديوان المتنبى للمعرى قول المحقق : قال صاحب التبيان : وهو بيت مفرد وروى قوم أنهما بيتان ، هذا وإن محقق الديوان لم يذكر إلا بيتا واحدا وذكر البيت المشكوك فيه في الهامش ولم يذكر الواحدى أيضا إلا البيت الأول منهما ، ثم ذكر محقق الديوان ما وجده في مخطوطتين من بيت آخر بعد البيت الأول وهو الآتى :

**هما خلتان ثروة أو منية  لعلك أن تبقى بواحدة ذكرا** [٣٤]

وقد ذكر البرقوقى في شرحه للديوان البيتين ؛ والثاني هو البيت السابق ذكره[٣٥].

ونعرض فيما يلى للبيت وننظر فيه ونعقب عليه بعد ذلك .

هُما خُلَّتانِ ثَرْوَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ  لَعَلَّكَ أَنْ تُبْقِى بِوَاحِدَةٍ ذِكْرَا

---

[٣٣] - شرح المعرى ١٤٧/١ .

[34] - شرح المعرى ١٤٧/١ ، هامش ١ ، ٢ .

[35] - شرح البرقوقى ٢ / ٢١٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**معنى البيت :**

يقول هما خصلتان : إما الغنى وما إليه من الرياسة والملك ، وإما المـوت فافعل لعل أحد هذين يخلد ذكرك [٣٦] .

**تحليل البيتين :**

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع الصوتية في البيت الأول (٢٨) مقطعا ،( ١٤) في كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة ( قصيرة وطويلة ) (١٤) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقـة (١٤) مقطعا.

- عدد المقاطع الصوتية في البيت الثاني (٢٨) مقطعا ،( ١٤) في كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( قصيرة وطويلة ) (١٧) مقطعـا ، وعـدد المقـاطع المغلقة (١١) مقطعا.

**الصوامت :**

- عدد الصوامت في البيت الأول (٤٢) صامتا ، منها :

(١٩) من ذات التردد العالى .

(١٧) من ذات التردد المتوسط .

(٦) صوامت من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت في البيت الثاني (٣٩) صامتا ، منها :

(٢٠) من ذات التردد العالى .

(١١) من ذات التردد المتوسط .

(٨) صوامت من ذات التردد الضعيف .

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

- في البيت الأول : عدد الصوامت المجهورة (٢٥) صـامتا ، الـصوامت المهموسة (١١) صامتا.

---

[٣٦] - شرح البرقوقى ٢ / ٢١٨ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- في البيت الثاني : عدد الصوامت المجهورة (٢٠) صامتا ، الصوامت المهموسة (١٢) صامتا.

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

- في البيت الأول : عدد الصوامت الشديدة (١٤) صامتا ، الصوامت الرخوة (٨) صوامت.
- في البيت الثاني : عدد الصوامت الشديدة (٨) صوامت ، الصوامت الرخوة (٦) صوامت.

**الصوامت المطبقة :**

- البيت الأول : صامت واحد ( ط ) .
- البيت الثاني : لا يوجد .

**الصوائت :**

في البيت الأول : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٦) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٥) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٧).

في البيت الثاني : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٧) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤).



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفيما يخص تكرار الصوامت لدى الشاعر نسجل الآتي :

البيت الأول تضمن (٤٢) صامتا تكرر منها : (ل) ( ٦ ) مرات .

: ( م ) ، ( ر ) ( ٤ ) مرات .

وكل من : ( ب ) ، ( ى ) ، ( ق ) ، ( ت ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

وكل من : ( د ) ، ( ف ) ، ( ع ) ، ( ش ) ، ( الهمزة ) ، ( ذ ) ( ٢ ) مرتين لكل منها .

وكل من : ( و ) ، ( ن ) ، ( ج ) ، ( ط ) مرة واحدة لكل منها .

عدد الصوامت في البيت الثاني (٣٩) صامتا :

تكرر منها : ( ن ) ( ٦ ) مرات .

: ( ل ) ، ( ت ) ( ٥ ) مرات لكل منهما .

: ( و ) ( ٣ ) مرات .

وكل من : ( ر ) ، ( م ) ، ( ب ) ، ( ى ) ، ( ك ) ، ( الهمزة ) ( ٢ ) مرتين لكل منها .

وكل من : ( د ) ، ( ع ) ، ( ق ) ، ( هـ ) ، ( ح ) ، ( ث ) ، ( ذ ) ، ( غ ) مرة واحدة لكل منها .

ومن استقراء الصوامت المكررة لدى الشاعر يبدو أنه استعان بها باعتبارها إحدى وسائل التعزيز النغمي في الأبيات ، إضافة إلى دورها في الربط بين أجزاء الأبيات عن طريق توزيع مكررات الأصوات على النسيج كله توزيعا متكافئا متوازنا وهو ما يؤدى بدوره إلى تعزيز معنى كل بيت من البيتين عن طريق تضافر كل عوامل الربط والتماسك والتكرار لتأكيد الدلالة المعبر عنها أو المشار إليها ، ولما كانت هذه ا لمكررات لم تقتصر على المكررات من الروابط اللينة التي تعتمد على الصوامت الخفيفة أو عالية التردد وحدها مما قد يوحى بالمعنى ولكن يبقى في صور شاحبة قاصرة عن ترجمة ملائمة أو مناسبة لفحواه ومن ثم كان التنويع بين هذه المكررات ما بين عالية التردد ومتوسطتها وضعيفتها كذلك وهو ما



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحقق للشاعر غايته في جودة السبك وتفرد النسيج ودقة المعنى في أسلوب ظاهره البساطة وحقيقته العمق والإجادة .

تبقى الإشارة إلى ما أثير حول البيت الثاني وهل هو للمتنبي أم زيد عليه وأضيف إليه ؟

الحق إن المقارنة بين نسيجي البيتين تسهم في تقوية أي الاحتمالين أرجح؟ فنحن نرى البيت الأول تضمن ( ٤٢ ) صامتا ، منها ( ١٩ ) صامتا من ذات التردد العالي ، (١٧) من ذات التردد المتوسط ، (٦) صوامت من ذات التردد الضعيف ، فإذا ما تحولنا إلى مقارنة ذلك بنسيج البيت الثاني في هذه الجزئية وجدنا عدد صوامت البيت الثاني ( ٣٩ ) صامتا منها ( ٢٠ ) صمتا من عالية التردد ، ( ١١ ) صامتا من متوسطة التردد ، (٨) صوامت من ذات التردد الضعيف ، فإذا ما نظرنا في المجهورات والمهموسات في البيتين وجدنا لهما نفس الملامح والصفات ، ففي البيت الأول (٢٥) صامتا مجهورا ، (١١) صامتا مهموسا ، وفي البيت الثاني ( ٢٠) صامتاً مجهوراً ، (١٢) صامتا مهموسا ، وغير بعيد عن ذلك المقارنة بين الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة ، فقد جاءت الصوامت الشديدة في البيت الأول (١٤) ، و(٨) صوامت رخوة ، وفي البيت الثاني جاء (٨) صوامت شديدة في مقابل ( ٦ ) رخوة ، وأخيرا المقارنة بين الصوائت المستعملة في البيتين تؤكد الأمر ذاته فقد جاء (١٧) فتحة ( طويلة وقصيرة ) في مقابل ( ٥ ) للكسرة بنوعيها ، (٧) للضمة بنوعيها أيضا ، وفي البيت الثاني جاء ( ١٧) فتحة ( طويلة وقصيرة ) في مقابل ( ٧ ) للكسرة بنوعيها ، و(٤) للضمة بنوعيها كذلك ، ونتائج المقارنات جميعها توحى بأنهما قد نُسجا من قبل صناع واحد ، وهو ما أرى أنه ترجح معه نسبة البيت إلى المتنبي عن نسبة نفيه عنه .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المهموسة / ت ف ف ف ف ق ق ق ك ك ك

(١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة : / ب ب ت د د د ق ق ق ك ك ك همزة همزة

(١٥) صامتا

الصوامت الرخوة : / ذ ذ ف ف ف ع ع

(٨) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٧) منها (٦) طويلة ، (١١) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( – )طويلة ، ( ٦ ) قصيرة .

الضمة / (٤) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : غادرتكم فإذا جفاؤكم الذى كنت أحسبه أذى قبل الفراق قد صار نعمة بعده ، وقيل معناه : شكرتكم قبل أن أجرب غيركم ، فعلمت أن ما ظننته أذى كان نعمة .

٢- إذَا تَذَكَّرْتُ ما بَيْنِى وبَيْنَكُمُ أعَانَ قَلْبِى على الشَّوْقِ الذى أجِدُ

إ / ذا / تَ / ذَكْ / كَرْ / تُ /ما / بَىْ/ نى / وَ / بَىْ / نَ / كُ/ مو

أ / عا / نَ / قَلْ / بى / عَ / لَشْ/ شَوْ / قِلْ / لَ / ذى / أ/ جِ / دو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (٢٠) منها (٨) طويلة ، (١٢) قصيراً .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٨ ) مقاطع .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت :

عدد الصوامت في البيت / همزة ذ ت ذ ك ك ر ت م ب ى ن و ب ى ن ك م همزة ع ن ق ل ب ع ل ش ش و ق ل ل ذ همزة ج د

(٣٦) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر و و ن ن ن م م ل ل ل ل ب ب ب

(١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د ع ع ى ى ق ق ج ش ش ك ك ك همزة همزة همزة

(١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ذ ذ ذ

(٥) صوامت

الصوامت المجهورة والمهموسة :

الصوامت المجهورة / ب ب ب ج د ذ ذ ذ ر ع ع ل ل ل ل م م ن ن ن

(٢٠) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ش ش ق ق ك ك ك

(٩) صوامت

الصوامت الشديدة والرخوة :

الصوامت الشديدة / ب ب ب ت ت د ق ق ك ك ك همزة همزة همزة

(١٤) صامتا

الصوامت الرخوة / ش ش ذ ذ ذ ع ع

(٧) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٨) منها (٣) طويلة ، (١٥) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( ٣ )طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

الضمة / (٤) منها ( ٢ ) طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معنى البيت :

يقول : إذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة أعانني ذلك على مقاومة الشوق إذا علمت أنكم على العهد والوفاء بالمودة[٣٨] .

تحليل البيتين :

المقاطع الصوتية :

- عدد المقاطع في البيت الأول (٢٨) مقطعا ، (١٤) مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (٢٠) مقطعا ، عدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع.

- عدد المقاطع في البيت الثاني (٢٨) مقطعا ، (١٤) مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (٢٠) مقطعا ، عدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع.

يتضح إيثار الشاعر للمقاطع المفتوحة على المقاطع المغلقة .

الصوامت الواردة في الأبيات :

- عدد الصوامت الواردة في البيت الأول (٣٦) صامتا منها :

(١٤) من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٩) من الصوامت ذات التردد المتوسط .

(٣) من الصوامت ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت الواردة في البيت الثاني (٣٦) صامتا منها :

(١٥) من الصوامت ذات التردد العالي .

( ١٦) من الصوامت ذات التردد المتوسط .

(٥) من الصوامت ذات التردد الضعيف .

الصوامت المجهورة والمهموسة في الأبيات :

- البيت الأول: عدد الصوامت المجهورة (٢٠) صامتا ، المهموسة (١٢) صامتا.

---

[٣٨] - شرح الرقوقي ٢ / ١٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- البيت الثاني: عدد الصوامت المجهورة (٢٠) صامتا ، المهموسة (٩) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

- البيت الأول : عدد الصوامت الشديدة (١٥) صامتا ، الرخوة ( ٨ ) صوامت.
- البيت الثاني : عدد الصوامت الشديدة (١٤) صامتا ، الرخوة ( ٧ ) صوامت.

الصوامت المطبقة : لا يوجد

**الصوائت الواردة في الأبيات :**

- البيت الأول : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٦) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤) .
- البيت الثاني : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٨) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٦) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤) .

باستقراء ما تقدم من نتائج التحليل اللغوى لنسيج بيتى المتنبي في حنينه إلى سيف الدولة نلحظ الآتى :

- المقاطع المفتوحة لها النسبة الأعلى في مقابل نسبة المقاطع المغلقة وهو مع كونه يمثل الاتجاه المألوف المعتاد في العربية فهو أيضا مما يتوافق مع موضوع القصيدة الذى يحتاج إلى نوع من المقاطع يتيح للشاعر التعبير عن مشاعره الجياشة التي تفيض بالحنين إلى محدثه ، مما يكون معه بحاجة إلى استرسال لا يعوقه شئ ولا تقصر دونه أدوات التعبير عن غرض سهل بسيط ميسور التناول بعيدا عن التعقيد أو تراكم الأصوات وهو ما كان بحاجة إلى وعى من قبل الشاعر حتى لا ينساق وراء البساطة والسهولة فيجنح نسيج الأبيات نحو الليونة والرخاوة والبعد عن الجزالة والرصانة وهما من أهم الغايات لدى الشاعر ، كما اتضح فيما قدمناه له في أكثر من نص شعرى في أغراض مختلفة وهو ما سنرى كيف عالجه الشاعر حال استخدامه للصوامت والصوائت في البيتين على ما نعرض له فيما يلى :
- بالعودة إلى الصوامت التي استخدمها الشاعر في البيت الأول نجد أنه استخدم (٣٦) صامتا جاءت نسبة الصوامت ذات التردد العالي في مرتبة تالية



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للصوامت ذات التردد المتوسط ، حيث جاءت النسبة ( ١٤ : ١٩ ) ، وإذا ما أضفنا الصوامت الضعيفة التردد إلى متوسطة التردد أصبحت نسبة عالية التردد إلى نسبة متوسطة ، وضعيفة التردد معا ( ١٤ : ٢٢) بنسبة ٣٨,٩% لعالية التردد في مقابل ٦١,١% لمتوسطة وضعيفة التردد.

- وشبيه بهذا ما نراه في البيت الثاني حيث بلغت صوامت البيت (٣٦) صامتا
- جاءت نسبة الصوامت عالية التردد في مقابل نسبة الصوامت متوسطة التردد ( ١٥ : ١٦ ) ، وإذا أضفنا الصوامت ضعيفة التردد إلى متوسطة التردد أصبحت نسبة عالية التردد إليهما معا ( ١٥ :٢١ ) بما يعادل نسبة ٤١,٧% في مقابل ٥٨,٣% لمتوسطة وضعيفة التردد . وهو ما يعنى أن الشاعر قد تخلى عن إيثار الصوامت عالية التردد وقدم عليها متوسطة التردد ، أو متوسطة التردد وضعيفة التردد معا ، وهذا يعنى أنه قد آثر الصوامت الصعبة قليلة الاستعمال على نظيرها من الصوامت السهلة كثيرة الدوران والاستعمال في الكلام العربى ، وهى نتيجة تلحق بسابقتها الخاصة بإيثار الشاعر للمقاطع المفتوحة السهلة البسيطة المألوفة ، وبذلك يكون قد أحاط بيته بسياج من نسيج متوازن نشأ عن المزج بين ما هو بسيط مألوف وما هو صعب غير مألوف ، وهذا ما يؤدى إلى نسيج متوازن يجمع بين السهولة ومتانة الأسلوب ورصانة العبارة ، وهو ما يؤكده استعمال الشاعر أيضا للصوامت المجهورة والصوامت المهموسة حيث جاءت نسبة المجهورات إلى المهموسات ( ٢٠ : ٩ ) وهو ما يحافظ على الارتقاء بالأسلوب بعيدا عن الليونة والضعف ، وهو يتأكد مرة جديدة حال المقارنة بين الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة والتي جاءت نسبتها ( ١٤ : ٧ ) فالصوامت الشديدة بلغت ضعف الصوامت الرخوة وهو ما يشير إلى سمة من سمات الجزالة في أسلوب الشاعر .

ويبقى أن ننظر في مكررات الصوامت لدى الشاعر والتي جاءت على النحو الآتي :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيت الأول : عدد الصوامت (٣٦) صامتا .

تكرر منها : ( ف ) ، ( ق ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: (ر)، (ن) ، ( م ) ، ( ل ) ، ( د ) ، ( ك ) (٣) مرات لكل منها

: ( ب ) ، ( ع ) ، ( همزة ) ، ( ذ ) ( ٢ ) مرتين لكل منها .

: ( ى ) ، ( ت ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منهما .

أى أنه قد جاء من بين (٣٦) صامتا ، ( ٣٤ ) صامتا مكررا بنسبة بلغت (٩٤,٤% ) ، بينما جاء صامتان فقط غير مكررين هما ( ى ، ت ) بنسبة (٥,٦%) .

وفي البيت الثاني كان عدد الصوامت ( ٣٦ ) صامتا .

تكرر منها : ( ل ) ( ٤ ) مرات .

( ن ) ، ( ب ) ، ( ك ) ، ( همزة ) ، ( ذ ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

( و ) ، ( م ) ، (ع) ، ( ى ) ، ( ق ) ، ( ش ) ، ( ت ) (٢) مرتين لكل منها .

( ر ) ، ( د ) ، ( ج ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

أى أنه من بين ( ٣٦ ) صامتا جاء متكررا منها ( ٣٣ ) صامتا بنسبة (٩١,٦% ) بينما جاء منها منفردا غير متكرر ( ٣ ) صوامت فقط هى ( ر ، د، ج ) بنسبة ( ٨,٣% ) . وواضح أن عنصر تكرار الصوامت من العناصر المهمة التي يعتمد عليها الشاعر في إضافة نغمات جديدة إلى موسيقا العبارات والجمل داخل النص الشعرى ويسهم كذلك في تعزيز معانى الأبيات ، مع زيادة الترابط والتماسك بين أجزاء كل بيت .

والشاعر لم يلجأ إلى استخدام الصوامت المطبقة في البيتين ، وكأنه قد اكتفى باستخدامه الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف وارتفاع نسبتهما في مقابل نسبة الصوامت عالية التردد .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونصل أخيرا إلى الصوائت التي استخدمها الشاعر في البيتين حيث نجد ارتفاع نسبة صائت الفتحة القصيرة والطويلة في مقابل الكسرة والضمة بنوعيهما، وهو ما تكرر ثانية في البيت الثاني حيث تقدمت نسبة صائت الفتحة القصيرة والطويلة في مقابل صائتى الكسرة والضمة بنوعيهما كذلك ، وهو ما يعنى أن الشاعر قد اختار الصائت السهل اليسير المحبب لدى العرب في الاستخدام ليكون أعلاها نسبة بين الصوائت الثلاث وهو أمر يتفق بدوره مع الغرض من البيتين – الحنين إلى سيف الدولة – وهو غرض يحتاج إلى صوائت سهلة يسيرة خفيفة تسهم بدورها في تحقيق النغم الهادئ السلس الرقيق الذى يحمل معانى الشاعر ويجسد مشاعره نحو محدثه أو من يبثه حنينه على نحو ما قدم الشاعر في البيتين من نغم هادئ رقيق بعيدا عن الصخب والضجيج في عبارات تمزج ما بين سهولة الأداء ورصانة الأسلوب .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المـــدح

في مدح سيف الدولة مع تهنئة بعيد الفطر :

١ – الصَّوْمُ والفِطْرُ والأَعْيَادُ والعُصُرُ  منيرةٌ بكَ حتّى الشّمْسُ والقمَرُ[٣٩]

أصْ / صَوْ / مُ / وَلْ/ فِطْ / رُ / وَلْ / أَغْ / يا / دُ / وَلْ / غُ / صُ/ رو

مُ / نى / رَ / تُنْ / ب / كَ / حَتْ / تَشْ / شَمْ / سُ / وَلْ / قَ/مَ / رو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها (٤) طويلة ، (١٢) قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ١٢ ) مقطعا .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / همزة ص ص و م و ل ف ط ر و ل همـــزة ع ى د و

ل ع ص ر م ن ر ت ن ب ك ح ت ت ش ش م س و ل ق م ر

(٤٠) صامتا

الصوامت ذات التردد العـــالي / ر ر ر ر و و و و ن ن م م م م ل ل ل ل ب

(٢٠) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د ف ع ع ى ق س ش ش ح ك همـــزة همـــزة

(١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ط ت ت ت ص ص ص

(٧) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب د ر ر ر ر ع ع ل ل ل ل م م م م ن ن

(١٨) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ت ح س ش ش ص ص ص ط ف ق ك

(١٤) صامتا

---

[39] - شرح المعري ٣ / ٣٦٥ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت الشديدة والرخوة :

الصوامت الشديدة / ب ت ت ت د ط ق ك همزة همزة

(١٠) صوامت

الصوامت الرخوة / س ص ص ص ش ش ف ح ع ع

(١٠) صوامت

الصوامت المطبقة : / ص ص ص ط .

(٤) صوامت

الصوائت : / الفتحة / (١٥) منها (١) طويلة ، (١٤) قصيرة .

الكسرة / ( ٣ ) منها ( ١ )طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .

الضمة / (١٠) منها ( ٢ ) طويلة ، ( ٨ ) قصيرة .

معنى البيت :

يقول : إن نور هذه الأشياء إنما هو بك لأنك جمال للدهر وجمال للدين ولكل شيء ، يعنى أن نورك عم كل شئ حتى الشمس والقمر اللذين يستضاء بهما[٤٠]

٢ – تُرِى الأَهِلَّةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ فَمَا يَخُصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا البَشَرُ

تُ/ رِلْ/ أَ /هِلْ / لَ / تَ / وَجْ /هَنْ / عَمْ / مَ / نا / ئِـ/ لُ / هو

فَ / ما / يَ / خُصْ / صُ / بِ /هِـ / مِنْ /دو /نِ /هَلْ / بَ / شَ / رو

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (٢٠) منها (٥) طويلة ، (١٥) قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٨ ) مقاطع .

عدد الصوامت في البيت / ت ر ل همزة هـ ل ل ت و ج هـ ن ع م م ن همزة

ل هـ ف م ى خ ص ص ب هـ م ن د ن هـ ل ب

ش ر (٣٦) صامتا

40 ـ شرح البرقوقي ٢ / ١٩٩ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت ذات التـردد العـالي / ر ر و ن ن ن م م م ل ل ل ل ب ب

(١٨) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط/ د ف ع ى ج ش همزة همزة هـ هـ هـ هـ هـ

(١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / خ ت ت ص ص

(٥) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ج د ر ر ع ل ل ل ل م م م ن ن ن ن

(٢٠) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت خ ش ص ص ف هـ هـ هـ هـ هـ هـ

(١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت د همزة همزة (٧) صوامت

الصوامت الرخوة / ص ص ش ف هـ هـ هـ هـ هـ خ ع

(١١) صامتا

الصوامت المطبقة : / ص ص (٢) صامتان

الصوائت : / الفتحة / (١٤) منها (٢) طويلة ، (١٢) قصيرة .

الكسرة / ( ٧ ) منها ( – )طويلة ، ( ٧ ) قصيرة .

الضمة / (٧) منها ( ٣ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : لم تخص البشر بعطائك فقد أنلتَ الأهلة بوجهك كمال النور فقد عـم إذن نائلك البشر والشمس والقمر[٤١] .

٣ – مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إلا رَوْضَةٌ أُنُفٌ يَا مَنْ شَمَائِلُهُ في دَهْرِهِ زَهَرُ

مَذْ / دَهـْ / رُ / عِنْ / دَ / كَ /إِلّ / لا / رَوْ / ضَ / تُنْ / أُ /نُ /فُنْ

---

[41] = شرح البرقوقي ٢ / ١٩٩ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا / مَنْ / شَ / ما / ئِـ/ لُ / هُـ / في / دَهـْـ /رِ / هِـ / زَ / هـَـ / رو

**المقاطع الصوتية :**

المقاطع عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (١٩) منها (٥) طويلة ، (١٤) قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٩ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / م د د هـــ ر ع ن د ك همزة ل ل ر و ض ت ن همزة ن ف ن ى م ن ش م همزة ل هـــ ف د هـــ ر هـــ ز هـــ ر (٣٧) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر ر ر و ن ن ن ن م م م ل ل ل (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د د د ف ف ع ى ش ك همزة همـــزة همـــزة هـــ هـــ هـــ هـــ (١٨) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ز ض ت (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / د د د د ر ر رر ز ض ع ل ل ل م م م ن ن ن ن ن (٢٢) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ش ف ف ك هـــ هـــ هـــ هـــ هـــ (١٠) صوامت

الصوامت الشديدة / ت د د د د ض ك همزة همزة همزة (١٠) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ف ف هـــ هـــ هـــ هـــ هـــ ع (٩) صوامت



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المطبقة : / ض

(١) صامت واحد

الصوائت : / الفتحة / (١٤) منها (٣) طويلة ، (١١) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٨) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٧ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : الدهر بكونك فيه روضة تمت محاسنها وتوافر جمالهـا وأخلاقـك زهر هذه الروضة ، فهى أحسن ما فيها[٤٢] .

**٤ – مَا يَنْتَهِى لَكَ في أيَّامِهِ كَرَمٌ فلا انْتَهى لَكَ في أعْوَامِهِ عُمُرُ**

ما / يَنْ / تَ /هى / لَ / كَ / في / أىْ / يا / مِ / هـِ / كَ / رَ / مُنْ

فَ / لَنْ / تَ / ها / لَ / كَ / في / أغْ / وا / مِ / هـِ / عُ / مُ / رو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر

عدد المقاطع المفتوحة / (٢٣) منها (٨) طويلة ، (١٥) قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٥ ) مقاطع .

---

42 - شرح البرقوقى ٢ / ٢٠٠ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت :

عدد الصوامت في البيت / م ى ن ت هـ ل ك ف همزة ى ى م هـ ك ر م ن ف ل ن ت هـ ل ك ف همزة ع و م هـ ع م ر

(٣٣) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر و ن ن ن م م م م م ل ل ل

(١٤) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ف ف ع ع ى ى ى ك ك ك همزة همزة هـ هـ هـ هـ (١٧) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت

(٢) صامتان

الصوامت المجهورة والمهموسة :

الصوامت المجهورة / ر ر ع ع ل ل ل م م م م م ن ن ن

(١٥) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ف ف ف ك ك ك هـ هـ هـ هـ هـ

(١٢) صامتا

الصوامت الشديدة والرخوة :

الصوامت الشديدة / ت ت ك ك ك همزة همزة

(٧) صوامت

الصوامت الرخوة / ف ف ف هـ هـ هـ هـ ع ع

(٩) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد

الصوائت : / الفتحة / (١٧) منها (٤) طويلة ، (١٣) قصيرة .

الكسرة / ( ٧ ) منها ( ٣ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الضمة / (٤) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٣ ) قصيرة .

معنى البيت :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقول : ليس ينتهي كرمك في أيام الدهر ، أي أنه يزداد كرما على الأيام ، ثم دعا له فقال : فلا انتهى عمرك في أعوامه ، أي لا انقص لك أجلا[٤٣] .

٥- فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكْرَارِهَا شَرَفٌ وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهُ الشَّيْبُ وَالكِبَرُ

فَ / إِنْ / نَ / حَظْ / ظَ / كَ / مِنْ / تَكْ / رَا / رِ / هَا / شَ / رَ / فُنْ

وَ / حَظْ / ظُ / غَيْ / رِ / كَ / مِنْ / هُشْ / شَيْ / بُ / وَلْ / كِ / بَ / رُ

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٨) ثمانية وعشرون مقطعا ، أربعة عشر مقطعا في كل شطر.

عدد المقاطع المفتوحة / (١٧) منها (٣) طويلة ، (١٤) قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ١١ ) مقطعا .

**الصوامت :**

عدد الصوامت في البيت / ف همزة ن ن ح ظ ظ ك م ن ت ك ر ر هـ ش ر ف

ن و ح ظ ظ غ ى ر ك م ن هـ ش ش ى ب و ل

ك ب ر

(٣٩) صامتا

الصوامت ذات التردد العالي / ر ر ر ر ر و و ن ن ن ن م م ل ب ب

(١٧) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ف ى ى ش ش ش ح ح ك ك ك ك همزة

هـ هـ (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت غ ظ ظ ظ ظ ظ (٦) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ر ر ر ر ر ظ ظ ظ ظ غ ل م م ن ن ن ن

(٢٠) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ح ح ش ش ش ف ف ك ك ك ك هـ هـ (١٤) صامتا

---

[٤٣] - شرح البرقوقي ٢ / ٢٠٠ ، شرح العكبري ٢ / ٢٦٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت الشديدة الرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ك ك ك همزة (٧) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ش ش ف ف هـ هـ ح ح ظ ظ ظ ظ (١٣) صامتا

الصوامت المطبقة : / ظ ظ ظ ظ ( ٤ ) صوامت

الصوائت: / الفتحة / (١٧) منها (٢) طويلة ، (١٥) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( – ) طويلة ، ( ٦ ) قصيرة .

الضمة / (٥) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

**معنى البيت :**

يقول : إن حظك من السنين وتكرارها استزادة الشرف بما تجد من المناقب. بينما حظ غيرك ممن لا مناقب لهم الشيب والهرم[٤٤] .

**تحليل أبيات المدح :**

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع الصوتية في البيت الأول (٢٨) مقطعا ، ( ١٤ ) مقطعا في كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٦) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (١٢) مقطعا.
- عدد المقاطع الصوتية في البيت الثاني (٢٨) مقطعا ، ( ١٤ ) مقطعا في كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (٢٠) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية في البيت الثالث (٢٨) مقطعا ، ( ١٤ ) مقطعا في كل شطر .

[٤٤] - شرح البرقوقي ٢ / ٢٠٠ ، شرح المعري ٣ / ٣٦٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٩) مقطعا ، وعدد المقـاطع المغلقة (٩) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية في البيت الرابع (٢٨) مقطعا ، ( ١٤ ) مقطعا في كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (٢٢) مقطعا ، وعدد المقـاطع المغلقة (٥) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية في البيت الخامس (٢٨) مقطعا ، ( ١٤ ) مقطعا في كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) مقطعا ، وعدد المقـاطع المغلقة (١١) مقطعا.

وواضح هنا أن المقاطع المفتوحة هى السائدة في الأبيات جميعا .

الصوامت في الأبيات :

- عدد الصوامت في البيت الأول ( ٤٠ ) صامتا منها :

(٢٠) من ذات التردد العالي .

( ١٣) من ذات التردد المتوسط .

(٧) من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت في البيت الثاني ( ٣٦ ) صامتا منها :

(١٨) من ذات التردد العالي .

( ١٣) من ذات التردد المتوسط .

(٥) من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت في البيت الثالث ( ٣٧ ) صامتا منها :

(١٦) من ذات التردد العالي .

( ١٨) من ذات التردد المتوسط .

(٣) من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت في البيت الرابع ( ٣٣ ) صامتا منها :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١٤) من ذات التردد العالي .

( ١٧) من ذات التردد المتوسط .

(٢) من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت في البيت الخامس ( ٣٩ ) صامتا منها :

(١٧) من ذات التردد العالي .

( ١٦) من ذات التردد المتوسط .

(٦) من ذات التردد الضعيف .

ساد ارتفاع نسبة الصوامت ذات التردد العالي في ثلاثة أبيات هـى الأول ، والثاني ، والخامس ، وتراجعت إلى المركز الثاني في البيتين الثالث والرابع على التوالى حيث تقدمت الصوامت ذات التردد المتوسط ، وهو ما نعرض لأسبابه عند استقراء نتائج التحليل مجتمعة .

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

- عدد الصوامت المجهورة في البيت الأول (١٨) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٤) صامتا .
- عدد الصوامت المجهورة في البيت الثاني (٢٠) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .
- عدد الصوامت المجهورة في البيت الثالث (٢٢) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٠) صوامت .
- عدد الصوامت المجهورة في البيت الرابع (١٥) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .
- عدد الصوامت المجهورة في البيت الخامس (٢٠) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٤) صامتا .

الاتجاه السائد هنا هو غلبة الصوامت المجهورة في مقابل الأصوات المهموسة في الأبيات جميعا .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت الشديدة والرخوة :

- الصوامت الشديدة في البيت الأول (١٠) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (١٠) صوامت .
- الصوامت الشديدة في البيت الثاني (٧) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (١١) صامتا .
- الصوامت الشديدة في البيت الثالث (١٠) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٩) صوامت .
- الصوامت الشديدة في البيت الرابع (٧) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٩) صوامت .
- الصوامت الشديدة في البيت الخامس (٧) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (١٣) صامتا.

نلحظ تفوق نسبة الصوامت الرخوة في ثلاثة أبيات هي الثاني والرابع والخامس ، بينما تفوقت نسبة الشديدة على الرخوة في بيت واحد هو الثالث ، وتساويتا في البيت الأول وهو ما يميل نحو ترجيح نسبة الصوامت الرخوة على الصوامت الشديدة .

الصوامت المطبقة :

- البيت الأول : (٤) صوامت ( ص ) ثلاث مرات ، ( ط ) مرة واحدة .
- البيت الثاني : صامتان ( ص ) مكررة مرتين .
- البيت الثالث : صامت واحد هو ( ض ) .
- البيت الرابع : لا يوجد .
- البيت الخامس : أربعة صوامت ( ظ ) مكررة أربع مرات .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوائت :

- البيت الأول : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٥) / الكسرة ( طويلة وقصيرة (٣) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (١٠) .
- البيت الثاني : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٤) / الكسرة ( طويلة وقصيرة (٧) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٧) .
- البيت الثالث : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٤) / الكسرة ( طويلة وقصيرة (٦) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٨) .
- البيت الرابع : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) / الكسرة ( طويلة وقصيرة (٧) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤) .
- البيت الخامس : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) / الكسرة ( طويلة وقصيرة (٦) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٥) .

تتصدر الفتحة الصوائت في الأبيات جميعا فالشاعر استخدم هنا الحركة الخفيفة المستحبة المفضلة لدى العرب وهو ما يتضح من ارتفاع نسبتها في مقابل نسبة ورود الكسرة والضمة ، وهو الاستعمال الشائع المألوف المعتاد الذى لم يتجاوزه الشاعر إلى ما عداه .

**ونتوقف الآن لاستقراء النتائج السابقة :**

المقاطع المفتوحة بمثابة " متنفسات للتعبير ومنافذ لاسترواح النفس "[٤٥] ترتفع نسبتها في الأبيات جميعا وهو ما يتناسب مع موضوع الأبيات وهو (المدح) وهو ما يستلزم سهولة المخارج ويسر الأداء دون تفريط في جزالة الأسلوب ورصانة العبارات وهو ما سنبين كيف عالجه الشاعر وتوصل إليه وذلك من خلال قراءتنا لاستعماله للصوامت في الأبيات .

الصوامت ذات التردد العالي جاءت الأعلى نسبة في البيت الأول بفارق ضئيل عن الصوامت المتوسطة التردد فإذا أضفنا الصوامت ذات التردد الضعيف

---

45 - محاضرات في علم اللغة ٧٥ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى ذات التردد المتوسط تساوت النسبتان وأصبح لذات التردد العالي ( ٢٠) صامتا ومثلها لذات التردد المتوسط والضعيف ، وهو ما يتكرر في البيت الثاني حيث تقدمت الصوامت ذات التردد العالي بفارق ضئيل عن المتوسطة التردد فإذا أضفنا إلى متوسطة التردد ضعيفة التردد أصبحت الصوامت ذات التردد العالي (١٨) صامتا ومثلها ( ١٨ ) صامتا لذات التردد المتوسط والضعيف ، وفي البيت الخامس تتكرر الظاهرة للمرة الثالثة حيث تقدم طفيف للصوامت ذات التردد العالي في مقابل متوسطة التردد فإذا أضفنا إليها ضعيفة التردد أصبحت الصوامت ذات التردد العالي (١٧) صامتا في مقابل ( ٢٢ ) صامتا لذات التردد المتوسط والضعيف أى أن ذات التردد العالي لم تتساو معهما كما في البيت الأول والثاني ، بل جاءت بعدهما بفارق ( ٥ ) خمسة صوامت كاملة .

أما البيت الثالث فمنذ البدء تراجعت نسبة الصوامت عالية التردد في مقابل متوسطة التردد حيث كانت النسبة ( ١٦ : ١٨ ) فإذا أضفنا إلى متوسطة التردد ضعيفة التردد أصبحت النسبة ( ١٦ : ٢١ ) أى بفارق ( ٥ ) خمسة صوامت أيضا .

وجاء البيت الرابع شبيها بالبيت الثالث فمنذ البداية تراجعت نسبة الصوامت عالية التردد في مقابل متوسطة التردد وكانت النسبة بينها ( ١٤ : ١٧ ) فإذا أضفنا نسبة الصوامت الضعيفة التردد صارت نسبة عالية التردد إلى متوسطة وضعيفة التردد ( ١٤ : ١٩ ) بفارق ( ٥ ) خمسة صوامت كذلك ، وهو ما يؤدى بنا إلى نتيجة حاسمة تتمثل في انحياز الشاعر إلى استعمال الصوامت متوسطة التردد وضعيفة التردد في مقابل الصوامت عالية التردد أى أنه آثر الصوامت غير الخفيفة قليلة الدوران على مقابلتها وهو ما من شأنه أن يحفظ على لغة البيت وعباراته الرصانة والجزالة والنأى بها عن الليونة والضعف وهو منهج الشاعر الذى يتأكد من قصيدة إلى أخرى . فإذا ما تحولنا إلى الصوامت المجهورة والمهموسة التي استعان بها الشاعر في أبياته تبين بجلاء ارتفاع نسبة الصوامت المجهورة في



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقابل الصوامت المهموسة وهو ما يتماشى مع المألوف في الاستعمال اللغوي لمثل هذه الأصوات ، فالشائع هو ارتفاع نسبة المجهورات في مقابل المهموسات .

وباستعراض الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة نسجل الآتي :

- البيت الأول : تساوت النسبتان .
- البيت الثاني : ارتفعت نسبة الصوامت الرخوة في مقابل الشديدة .
- البيت الثالث : ارتفعت نسبة الصوامت الشديدة في مقابل الرخوة .
- البيت الرابع : ارتفعت نسبة الصوامت الرخوة في مقابل الشديدة .
- البيت الخامس : ارتفعت نسبة الصوامت الرخوة في مقابل الشديدة .

أي أن الصوامت الرخوة ارتفعت نسبتها في ثلاثة أبيات من خمسة وارتفعت نسبة الصوامت الشديدة في مقابل الرخوة في بيت واحد هو البيت الثالث ، وتساوت النسبتان في بيت واحد أيضا هو البيت الأول .

ومعنى ذلك أن الغلبة كانت للصوامت الرخوة في مقابل الصوامت الشديدة وهو ما من شأنه أن ينحدر بنسيج البيت بعيدا عن الرصانة والجزالة . وهو ما يفسر كيف حقق الشاعر التوازن بين الأداء سهل المخرج مع يسر في الأداء في عبارات جزلة ومتانة أسلوب وهو الذى تمثل في ارتفاع نسبة الصوامت المتوسطة التردد والضعيفة التردد في مقابل الصوامت عالية التردد وهو ما حفظ على أسلوب الشاعر ما حرص عليه وسعى إليه ليبقى نسيجه بعيدا عن الليونة والضعف ، وهو ما تأكد باستخدامه للصوامت المطبقة التي بلغت عدد مرات ورودها (١١) أحد عشرة مرة موزعة على أبيات أربعة الأول ( ٤ ) صوامت (ص) ثلاث مرات ، ( ط ) مرة واحدة ، وكلاهما من الصوامت ضعيفة التردد كذلك والعدد نفسه في البيت الخامس (٤) صوامت مطبقة هي صوت ( ظ ) مكررة أربع مرات ، وهو بدوره من الصوامت ضعيفة التردد .

وفي البيت الثاني نجد صامتين يتمثلان في ( ص ) مكررة مرتين ، وفي البيت الثالث صامت واحد هو ( ض ) وهو بدوره من الصوامت الضعيفة التردد



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كذلك وهو ما يكفل الارتقاء بالنسيج الصوتي للأبيات إلى ما أراده لها الشاعر من قوة الأسر ومتانة الأسلوب ورصانة العبارة ، ويمثل تكرار صـــامت (ص ) (٥) مرات ، ( ظ ) ( ٤ ) مرات إحدى وسائل الربط بين أجزاء الأبيات بما يزيد مـن تماسكها وترابطها . وهو ما نبدأ في توضيحه من خلال بسط الحديث عن تكـرار الصوامت في الأبيات على النحو الآتي :

البيت الأول : عدد الصوامت (٤٠) صامتا .

تكرر منها : ( و ) ( ٥ ) مرات .

وكل من : ( ر ) ، ( م ) ، ( ل ) ( ٤ ) مرات .

وكل من : ( ت ) ، ( ص ) ( ٣ ) مرات .

وكل من : ( ن ) ، ( ع ) ، ( ش ) ، ( الهمزة ) ( ٢ ) مرتين لكل منها

وكل مـن : ( ب ) ، ( د ) ، ( ف ) ، ( ى ) ، ( ق ) ، ( س ) ، ( ح )، ( ك ) ، ( ط ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

أي أن نسبة الصوامت المكررة في البيت بلغت ( ٧٧,٥% ) .

البيت الثاني : عدد الصوامت ( ٣٦ ) صامتا .

تكرر منها : ( ل ) ، ( هـ ) ( ٥ ) مرات لكل منهما .

: ( ن ) ، ( م ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: ( ر ) ، ( ب ) ، ( همـــــزة ) ، ( ت ) ، ( ص ) ( ٢ ) مرتين لكل منها .

: ( و ) ، ( د ) ، ( ف ) ، ( ع ) ، ( ى ) ، ( ج ) ، ( ش)، ( خ ) مرة واحدة .

أى أن نسبة الصوامت المكررة في البيت بلغت ( ٧٧,٨% ) .

البيت الثالث : عدد الصوامت ( ٣٧ ) صامتا .

تكرر منها : ( ن ) ، ( هـ ) ( ٥ ) مرات لكل منهما .

: ( ر ) ، ( د ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: ( م ) ، ( ل ) ، ( همزة ) ( ٣ ) مرات لكل منها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

: ( ف ) ( ٢ ) مرتين .

: ( و )، (ع)، (ى) ، (ش) ، ( ك) ، ( ز) ، (ض)، ( ت ) مرة واحدة لكل منها .

أى أن نسبة الصوامت المكررة في البيت قد بلغت ( ٧٨,٤% )

البيت الرابع : عدد الصوامت ( ٣٣ ) صامتا .

تكرر منها : ( م ) ( ٥ ) مرات .

: ( هـ ) ( ٤ ) مرات .

: ( ن ) ، ( ل ) ، ( ف ) ، ( ى ) ، ( ك ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

: ( ر ) ، ( ع ) ، ( همزة ) ، ( ت ) ( ٢ ) مرتين لكل منها

: ( و ) مرة واحدة .

أى أن نسبة الصوامت المكررة في البيت قد بلغت ( ٩٦,٩٦% ) .

البيت الخامس : عدد الصوامت ( ٣٩ ) صامتا

تكرر منها : ( ر ) ، ( ن ) ( ٥ ) مرات لكل منهما .

: ( ك ) ، ( ظ ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: ( ش ) ( ٣ ) مرات .

: ( و ) ، ( م ) ، ( ب ) ، ( ف ) ، ( ى ) ، ( ح ) ، (هـ) (٢ ) مرتين لكل منها .

: ( ل ) ، ( همزة ) ، ( ت ) ، ( غ ) مرة واحدة لكل منها .

أي أن نسبة الصوامت المكررة في البيت قد بلغت ( ٨٩,٧% ) .

وتكرار الصوامت في النص الأدبي – بصورة عامة – يحمل في ثناياه قيمة فنية ودلالية إذ يضيف إلى موسيقية العبارة نغمات جديدة ، ويسهم بنصيب – قل أو كثر – في تعزيز معنى العبارة [٤٦].

[46] - محاضرات في علم اللغة ٨٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وواضح اعتماد الشاعر الأساسي والكبير على عنصر تكرار الصوامت وهو ما تجلى في الأبيات جميعا وبنسب عالية تكشف عن أهمية الظاهرة وأثرها في النص الشعرى باعتبارها إحدى الوسائل المهمة من وسائل التعزيز النغمي في نظم الكلام وإنشاده ، وترنمه ، كذلك تبدو مكررات الصوامت موزعة على النسيج كله توزيعا متكافئا متوازنا وهو ما يؤدى بدوره إلى الربط بين أجزاء الأبيات مؤديا إلى نسيج صوتي قوى متماسك هذا إضافة إلى تعزيز وتأكيد المعاني المعبر عنها .

## الوصف

مما جاء لدى المتنبى من الوصف ما قاله فى وصف لُعْبة أحضرت فى مجلس بدر بن عمار ، وكان لبدر جليس أعور يعرف بابن كروس يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره ، لأنه لم يكن يجرى فى المجلس شئ إلا ارتجل فيه شعرا ، فقال لبدر : أظنه يعمل هذا قبل حضوره ويعده معه ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون ، وأنا أمتحنه بشئ أحضره للوقت ، فلما كمل المجلس ، ودارت الكئوس استخرج لعبة قد استعدّها ، لها شَعْرٌ فى طولها تدور على لولب ، إحدى رجليها مرفوعة ، وفى يدها طاقة ريحان ، تُدار فإذا وقفت حِذاء إنسان شرب ووضعها من يده ، ونقرها فدارت فقال المتنبى :

١- وَجَارِيةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا  مُحَكَّمَةٍ نَافِذٍ أَمْرُهَا

وَ/ جَا / رِ/ يَ/ تِنْ / شَعْ /رُ /ها / شَطْ/ رُ/ ها

مَ/ حَكْ/ كَ/ مَ / تِنْ / نا / فِ / ذِنْ / أَمْ / رُ/ ها[٤٧]

- كل شطر من شطرى البيت جاء مشتملا علي أحد عشر مقطعا ما بين مفتوح ومغلق ، فمجموع المقاطع فى البيت ٢٢ مقطعا ، ومعنى البيت يقول : إن شعر هذه الجارية طويل قد جلل نصف بدنها ، فكأنه نصفها

47 - شرح ديوان أبى الطيب المتنبى لأبى العلاء المعرى ٢ / ٢١٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد حكمت فى أهل المجلس فأطاعوها فيما تأمرهم به ، لأنها كانت تدور فإذا وقفت حذاء واحد منهم شرب ، فأمرها فيهم نافذ مطاع .

- المقاطع الصوتية:
- بالعودة إلى البيت نجد عدد المقاطع المفتوحة ١٥ مقطعا منها (١٠) مقاطع قصيرة مفتوحة ، (٥) مقاطع طويلة، عدد المقاطع المغلقة (٧) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / و ج ر ى ت ن ش ع ر هـ ش ط ر هـ م ح ك ك م ت ن ن ف ذ ن همزة م ر هـ (٢٩) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / و ر ر ر ر ن ن ن ن م م م (١٢) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / ج ى ش ش ع هـ هـ هـ ح ك ك ف همزة (١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ط ذ (٤) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ج ذ ر ر ر ر ع م م م ن ن ن ن (١٤) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ش ش ط ف ك ك هـ هـ هـ هـ همزة (١٣) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / الهمزة ت ت ط ك ك (٦) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ش ذ ف هـ هـ هـ هـ ح ع (٩) صوامت

الصوامت المطبقة / ط (١) صامت واحد

الصوائت / الفتحة / (١٢) منها (٧) طويلة ، (٥) قصيرة .

الكسرة / ( ٥ ) منها ( ٥ )طويلة ، ( - ) قصيرة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الضمة / (٤) منها ( ٤ ) طويلة ، ( - ) قصيرة .

٢ - تَـدُورُ وَفِـى يَـــدِهَا طَـــــافَةٌ  تَضَمَّنُهَـــا مُكْرَهَـــا شِبْرُهَـا

تَ /دو / رُ / وَ / فى / ى / دِ/ ها / طا / فَ / تُنْ

تَ / ضَمْ /مَ / نَ / ها / مُكْ /رَ /هَنْ /شِبْ / رُ / ها

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / اثنان وعشرون مقطعا ، أحد عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٧) منها ( ٦ ) مقاطع طويلـة ، وعـدد (١١) مقطعا قصيرا .

عدد المقاطع المغلقة / ( ٥ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / ت د ر و ف ى د هـ ط ق ت ن ت ض م م ن هـ م ك ر هـ ن ش ب ر هـ (٢٧) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر ر و ن ن م م م ب

(١١) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د ف ى ق ش ك هـ هـ هـ هـ هـ

(١١) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ط ت ت ت ض (٥) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب د د ر ر ر ض م م ن ن ن (١٣) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ت ش ط ف ق ك هـ هـ هـ هـ هـ

(١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ت ت د د ط ض ق ك (٦) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ف هـ هـ هـ هـ هـ (٦) صوامت



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المطبقة / ط ض (٢) صامتان

الصوائت / الفتحة / (١٤) منها (٤) طويلة ، (١٠) قصيرة .

الضمة / (٥) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

الكسرة / ( ٣ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٢ ) قصيرة .

وبالعودة إلى معنى البيت : إن هذه الطاقة من الريحان وضعت فى كفها دون اختيار منها ، بل كرها لأنها لا اختيار لها [٤٨].

٣ – فَإِنْ أَسْكَرَتْنَا فَفِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلَتْهُ بِنَا عُذْرُهَا

فَ / إِنْ / أَسْ / كَ / رَتْ / نَا / فَ / فى / جَهْ / لِ / ها

بِ / ما / فَ / عَ / لَتْ / هُ / بِ / نا / عُذْ / رُ / ها

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / اثنان وعشرون مقطعا ، أحد عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها ( ٦ ) طويلة ، وعدد (١٠) قصيرة.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٦ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / ف همزة ن همزة س ك ر ت ن ف ف ج هـ ل هـ

ب م ف ع ل ت هـ ب ن ع ذ ر ه

(٢٨) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر ن ن ن م ل ل ب ب

(١٠) صوامت

الصوامت ذات التردد المتوسط / ف ف ف ف ع ع س ج ك همزة همزة هـ هـ هـ هـ هـ (١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ث ذ (٣) صوامت

– الصوامت المجهورة والمهموسة :

48 - شرح المعلقات ٢ / ٢١٣ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المجهورة / ب ب ج ذ ر ر ع ع ل ل م ن ن ن (١٤) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت س ف ف ف ف ك هـ هـ هـ هـ (١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت ك همزة همزة (٧) صوامت

الصوامت الرخوة / س ذ ف ف ف هـ هـ هـ هـ ع ع (١٢) صامتا

الصوامت المطبقة / لا يوجد .

الصوائت / الفتحة / (١٤) منها (٥) طويلة ، (٩) قصيرة .

الضمة / (٣) قصيرة .

الكسرة / ( ٥ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٤ ) قصيرة .

أما معنى البيت فهو : فإذا أسكرتنا بوقوفها حذاءنا لنشرب ، فجهلها ما فعلت عذر لها ، لأنها لا تعلم ما تفعل [٤٩].

49 ـ شرح البرقوقي ٢ / ٢٤٢ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**تحليل الأبيات السابقة :**

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الأول (٢٢) مقطعا فى كل شطر (١١) مقطعا
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٥) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٧) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثانى (٢٢) مقطعا فى كل شطر (١١) مقطعا عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٥) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثالث (٢٢) مقطعا فى كل شطر (١١) مقطعا .

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٦) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٦) مقاطع.

وواضح أن المقاطع الصوتية المفتوحة هى الغالبة وهى التى اعتمد عليها الشاعر بصورة اساسية فى الأبيات الثلاثة .

**الصوامت :**

- عدد الصوامت فى البيت الأول (٢٩) صامتا منها :

(١٢) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٣) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٤) صوامت من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثانى (٢٧) صامتا منها :

(١١) صامتا من ذات التردد العالى .

(١١) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٥) صوامت من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثالث (٢٨) صامتا منها :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١٠) صوامت من ذات التردد العالى .

(١٥) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذات التردد الضعيف .

يتضح مما سبق أن الشاعر قد آثر الأصوات المتوسطة التردد ومعها الضعيفة التردد فجاءت سابقة فى عددها على أعداد الصوامت ذات التردد العالى وربما كان ذلك رغبة منه فى أن يحافظ على رصانة عبارته وجزالة ألفاظه وبخاصة أن موضوع الأبيات ربما ينحو بها نحو البساطة والسهولة فأراد أن يصبغها بتلك الصبغة من الرصانة والوقار وإن كان الموضوع المتناول ليس على هذا القدر من الاهتمام أو الاحتشاد له ، يؤكد ذلك غلبة الصوامت الرخوة فى الأبيات على ما سنراه وهو ما كان ينحدر بصياغة الأبيات نحو الليونة وتراخى أوصالها ، فكان لابد من عامل يساعد على معادلة ذلك حفاظا على متانة ورصانة عباراته وألفاظه .

الصوامت المجهورة والصوامت المهموسة :

- فى البيت الأول عدد الصوامت المجهورة (١٤) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٣) صامتا .
- فى البيت الثانى عدد الصوامت المجهورة (١٣) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .
- فى البيت الثالث عدد الصوامت المجهورة (١٤) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .

استعمال الصوامت المجهورة من قبل الشاعر يتوافق مع الاستعمال المألوف وهو ارتفاع نسبة المجهورات فى مقابل نسبة المهموسات .

الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عدد الصوامت الشديدة في البيت الأول (٢) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٩) صوامت.
- عدد الصوامت الشديدة في البيت الثاني (٩) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٦) صوامت.
- عدد الصوامت الشديدة في البيت الثالث (٧) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (١٢) صامتا.

وتتضح غلبة الأصوات الرخوة على الأصوات الشديدة وهو ما يودي بجزالة الأبيات وينحدر بها بعيدا عن الرصانة والإحكام ، وهو ما كان دافعا للشاعر كي يستعين بالصوامت المطبقة على نحو ما سنرى وهو ما من شأنه الارتقاء بمستوى النسيج الصوتي نحو المتانة والرصانة . بالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه من غلبة الصوامت متوسطة التردد وضعيفتها في مقابلة الصوامت عالية التردد ، وهو ما من شأنه أن يعيد إلى الأبيات التوجه إلى النسيج المحكم الصياغة الرصين العبارة .

الصوامت المطبقة :

- البيت الأول : صامت واحد (ط) وهو من الأصوات ضعيفة التردد ومن الأصوات الشديدة أيضا .
- البيت الثاني : صامتان هما ( ط ، ض ) والضاد من الأصوات ضعيفة التردد وكذلك هو صوت مجهور .
- البيت الثالث : لا يوجد .

استعان الشاعر بالصوامت المطبقة وهو ما من شأنه الارتفاع بالنسيج الصوتي نحو الجزالة التي ينشدها الشاعر .

فإذا ما تحولنا نحو مكررات الصوامت لدى الشاعر نجد الآتي :

البيت الأول : عدد الصوامت الواردة (٢٦) صامتا .

تكرر منها : ( ر ) ، ( ن ) ( ٤ ) لكل منهما .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

( م ) ، ( هـ ) ( ٣ ) لكل منهما .

: ( ش ) ، ( ك ) ، ( ت ) (٢) مرتين لكل منها .

: ( ح ، ى ، ع ، ج ، ه ، الهمزة ، ث ، ظ )

(١) مرة واحدة لكل منها .

ونرى هنا ارتفاع نسبة الصوامت المكررة في مقابل غير المكررة ، حيث المكررة (٢٠) صامتا بنسبة ٦٨,٩% ، في مقابل (٩) صوامت مفردة غير مكررة بنسبة ٣١,١% .

وفي البيت الثاني عدد الصوامت : (٢٧) صامتا .

تكرر منها : ( هـ ) ( ٤ ) مرات .

: ( ر ) ، ( ن ) ، ( م ) ، ( ت ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

: ( د ) ( ٢ ) مرتين .

: ( و ، ب ، ف ، ى ، ق ، ش ، ك ، ط ، ض ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

تكرر من الصوامت (١٨) صامتا بنسبة ٦٦,٧% بينما جاء تسعة صوامت مفردة غير مكررة بنسبة ٣٣,٣% .

البيت الثالث عدد الصوامت الواردة فيه ( ٢٨ ) صامتا .

تكرر منها : ( ف ) ، ( هـ ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: ( ن ) ( ٣ ) مرات .

: ( ر ) ، ( ل ) ، ( ب ) ، ( ع ) ، ( همزة ) ، ( ت ) (٢) مرتين لكل منها .

: ( م ) ، ( س ) ، ( ح ) ، ( ك ) ، ( ذ ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

تكرر من الصوامت في هذا البيت (٢٣) صامتا بنسبة ٨٢,١% ، وجاء منها مفردا غير مكرر (٥) صوامت بنسبة ١٧,٩% .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمكررات الصوتية لدى الشاعر من وسائل التعزيز النغمى فى الأبيات إضافة إلى دورها فى الربط بين أجزاء الأبيات بما يزيدها قوة وتماسكا .

ثم أضاف أبو الطيب بيتين آخرين فى متابعته لوصف اللعبة نفسها وذلك حينما أُديرت فوقفت حذاءه فارتجل واصفا إياها بقوله :

١ – جَارِيةٌ مَا لِجِسْمِهَا رُوحُ  بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ[٥٠]

جا / رِ / ىَ /تُن / ما / لِ / جِسْ /مِ /ها / رو / حو

بِلْ / قَلْ / بِ / مِنْ / حُبْ / بِ / ها / تَ / با / رى / حو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / اثنان وعشرون مقطعا ، أحد عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها ( ٨ ) طويلة ، وعدد (٨) قصيرة.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٦ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / ج ر ى ت ن م ل ج س م هـ ر ح ب ل ق ل ب م ن

ح ب ب هـ ث ب ر ح و (٢٩) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر ر ى ن ن م م م ل ل ل ب ب ب ب ب ب

(١٧) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط/ ق س ج ج ح ح ح ى هـ هـ(١٠) صوامت

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت (٢) صامتان

50 ـ شرح ديوان المتنبى للبرقوقى ١ / ٣٨٠ – شرح المعرى ٢ / ٢١٣ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ب ب ب ج ج ر ر ر ل ل ل م م م ن ن

(١٨) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ح ح س ق هـ هـ (٩) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ب ب ب ت ت ق (٨) صوامت

الصوامت الرخوة / س هـ هـ ح ح ح (٦) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (٨) منها (٥) طويلة ، (٣) قصيرة .

الكسرة / ( ٩ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٨ ) قصيرة .

الضمة / (٥) منها (٢) طويلة ، (٣) قصيرة .

معنى البيت : يقول الشاعر : إنها وإن كانت غير ذات روح ، فإن حبها قد بـرّح بقلبي .

**٢ – فى يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِها لِكُلِّ طِيبٍ من طِيبِها رِيحُ**[٥١]

فى / ىَ / دِ / ها / طا / قَ / تُنْ /تُ /شى / رُ / بِ / ها

لِ / كُلْ / لِ / طى / بِنْ / مِنْ / طى / بِ / ها / رى / حو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / ثلاثة وعشرون مقطعا ، اثنا عشر مقطعا فى الشطر الأول ، أحد عشر مقطعا فى الشطر الثاني .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٩) منها ( ٩ ) طويلة ، وعدد (١٠) قصيرة.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٤ ) مقاطع .

**الصوامت :**

---

51 – السابق نفسه .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عدد الصوامت فى البيت / ف ى د هـ ظ ق ت ن ت ش ر ب هـ ل ك ل ل ط ب ن م ن ط ب هـ ر ح و (٢٨) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر و ن ن ن م ل ل ل ب ب ب (١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د ف ى ق ش ح ك هـ هـ هـ (١٠) صوامت

الصوامت ذات التردد الضعيف / ط ط ط ت ت (٥) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ب د ر ر ل ل ل م ن ن ن (١٣) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ح ش ط ط ط ف ق ك هـ هـ هـ (١٣) صامتا

**الصوامت الشديدة الرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ب ت ت د ط ط ط (٩) صوامت

الصوامت الرخوة / ش ف هـ هـ هـ ح (٦) صوامت

الصوامت المطبقة : / ط ط ط (٣) صوامت

الصوائت : / الفتحة / (٦) منها (٤) طويلة ، (٢) قصيرة .

الكسرة / ( ١٢ ) منها ( ٥ ) طويلة ، ( ٧ ) قصيرة .

الضمة / (٥) منها (١) طويلة ، (٤) قصيرة .

معنى البيت : يقول : إن رائحة كل طيب مكتسب من هذه الطاقة التى فى يدها .

٣ – سَأَشْرَبُ الكَأْسَ مِنْ إِشَارَتِهَا ودَمْعُ عَيْنِى فى الخَدِّ مَسْفُوحُ

سَ / أَشْ / رَ / بُلْ / كَأْ / سَ / مِنْ / إِ / شا / رَ / تِ / ها

وَ / دَمْ / عُ / عَيْ / نى / فِلْ / خَدْ / دِ / مَسْ / فُ / حو

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / ثلاثة وعشرون مقطعا ، اثنا عشر مقطعا فى الشطر الأول ، أحد عشر مقطعا فى الشطر الثانى .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عدد المقاطع المفتوحة / (١٤) منها (٣) طويلة ، وعدد ( ١١ ) قصيرا.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٩ ) مقاطع .

عدد الصوامت في البيت / س همزة ش ر ب ل ك همزة س م ن همزة ش ر ت

هـ و د م ع ع ى ن ف ن خ د د م س ف ح و (٣٣) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر و و ن ن م م م ل ل ب (١٢) صامتا

الصوامت ذات التـردد المتوسـط /د د د ف ف ع ع ى س س س ش ش ح ك

همزة همزة هـ (١٩) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / خ ت (٢) صامتان

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب د د د ر ر ع ع ل ل م م م ن ن (١٥) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ح خ س س س ش ش ف ف ك هـ(١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ت د د د ك همزة همزة همزة (٩) صوامت

الصوامت الرخوة / س س س ش ش ف ف هـ ح خ ع ع (١٢) صامتا

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٣) منها (٢) طويلة ، (١١) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٤) منها (١) طويلة ، (٣) قصيرة .

معنى البيت : ذهب المعرى فى تفسير البيت إلى القول : أشـرب الخمـر بإشارتها ودمع عينى فى تلك الحال مصبوبٌ ، لأن كل من شرب الخمـر تـذكر حبيبه فيهيج له من ذلك الذكر الحزن ، فيؤدى إلى البكاء[٥٢] .

أما البرقوقى فقد ذهب فى شرح البيت إلى القول : إننى سأشـرب الكـأس امتثالا لإشارتها ، برغم أنى أكره الخمر ، ومن ثم سيـسيل دمعـى علـى خـدى استبشاعا للخمر[٥٣] .

---

52 - شرح المعرى ٢ / ٣١٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى شرح ابن جنى جاء قوله : ليس لسفح الدمع هاهنا معنى ، ولـو ذكـر غيره لكان أحسن ، وجاء على هامش شرح ابن جنى تعقيب المحقـق بقولـه : لا نوافق الشاعر الأزدى على اعتراضه ، لأن المتنبى ما كان يشرب الخمرة إلا إذا أكره عليها فشربها مجبرا والدمع هنا كناية عن الإرغام[٥٤] .

**المقاطع الصوتية :**

- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الأول (٢٢) مقطعا فى كل شـطر (١١) مقطعا .

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٦) مقطعـا ، وعـدد المقـاطع المغلقة (٦) مقاطع.

- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثانى (٢٣) مقطعا ، (١٢) مقطعا فـى الشطر الأول ، ( ١١) مقطعا فى الشطر الثانى .

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٩) مقطعـا ، وعـدد المقـاطع المغلقة (٤) مقاطع.

- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثالث(٢٣) مقطعا ، (١٢) مقطعـا فـى الشطر الأول ، ( ١١) مقطعا فى الشطر الثانى .

عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٤) مقطعـا ، وعـدد المقـاطع المغلقة (٩) مقاطع.

**الصوامت :**

- عدد الصوامت فى البيت الأول (٢٩) صامتا منها :

(١٧) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٠) صوامت من ذات التردد المتوسط .

(٢) صامتان من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثانى (٢٨) صامتا منها :

(١٣) صامتا من ذات التردد العالى .

---

[53] - شرح البرقوقى ١ / ٣٨٠ .

[54] - شرح ابن جنى ( الفسر ) ٢ / ١٩١ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١٠) صوامت من ذات التردد المتوسط .

(٥) صوامت من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثالث (٣٣) صامتا منها :

(١٢) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٩) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٢) صامتان من ذات التردد الضعيف .

**الصوامت المجهورة والصوامت المهموسة :**

- فى البيت الأول عدد الصوامت المجهورة (١٨) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (٩) صوامت .
- فى البيت الثانى عدد الصوامت المجهورة (١٣) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٣) صامتا .
- فى البيت الثالث عدد الصوامت المجهورة (١٥) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .

**الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة :**

- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الأول (٨) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٦) صوامت.
- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الثانى (٩) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٦) صوامت.
- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الثالث (٩) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (١٢) صامتا.

**الصوامت المطبقة :**

- البيت الأول : لا يوجد .
- البيت الثانى : ( ط ط ط ) الطاء مكررة (٣) مرات (٣) صوامت .

البيت الثالث : لا يوجد .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوائت :**

- البيت الأول : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (٨) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٩) ، الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٥) .
- البيت الثانى : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (٦) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (١٢) ، الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٥) .
- البيت الثالث : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٣) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٦) ، الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤) .

**مكررات الصوامت :**

- البيت الأول : عدد الصوامت ( ٢٩ ) صامتا

تكرر منها : ( ب ) ( ٥ ) مرات .

: ( ر ) ، ( م ) ، ( ل ) ، ( ح ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

: ( ن ) ، ( ج ) ، ( هـ ) ، ( ت ) ( ٢ ) مرتين لكل منها.

: ( و ) ، ( ق ) ، ( س ) ، ( ى ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

- البيت الثانى : عدد الصوامت ( ٢٨ ) صامتا .

تكرر منها : ( ن ) ، ( ل ) ، ( ب ) ، ( هـ ) ، ( ط ) ( ٣) مرات لكل منها .

: ( ر ) ، ( ت ) ( ٢) مرتين لكل منهما .

: ( و ) ، ( م ) ، ( د ) ، ( ف ) ، ( ى ) ، ( ق ) ، (ش)، ( ح ) ، ( ك ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

- البيت الثالث : عدد الصوامت ( ٣٣ ) صامتا

تكرر منها: ( م ) ، ( د ) ، ( س ) ، ( همزة ) ( ٣ ) مرات لكل منها.

:( ر ) ، ( و ) ، ( ن ) ، ( ل ) ، ( ف ) ، ( ع ) ، (ش) (٢) مرتين لكل منها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

: ( ب ) ، ( ى ) ، ( ح ) ، ( ك ) ، ( هـــــ ) ، ( خ ) ، (ت)
(١) مرة واحدة لكل منها .

نلحظ فى البيت الأول أن صوامته (٢٩) صامتا تكرر منها ( ٢٥ ) صـــامتا بنسبة ٨٦,٢% فى مقابل (٤) صوامت فقط جاءت منفردة غيـــر مكـــررة بنـــسبة ١٣,٨% .

وفى البيت الثانى من بين ( ٢٨ ) صامتا تكرر منها (١٩) صـــامتا بنـــسبة ٦٧,٩% ، فى مقابل ( ٩ ) صوامت غير مكررة بنسبة ٣٢,١% .

وفى البيت الثالث تكرر من عـــدد (٣٣) صـــامتا ، (٢٦) صـــامتا بنـــسبة ٧٨,٨% ، فى مقابل (٧) صوامت غير مكررة بنسبة ٢١,٢% .

**وباستقراء نتائج التحليل السابقة نستخلص الآتى :**

مثلت المقاطع المفتوحة النسبة الأعلى فى الأبيات الثلاثة وهذا مما يـــساير الغرض الشعرى حيث الموضوع من موضوعات الوصف – وصف لعبة – وهـــو من الموضوعات الخفيفة البسيطة التى لا يحتمل معها مقاطع مغلقة وما يـــصاحبها من تركب العبارات والكلمات واستغلاقها ، وهذا الأمر ينطبق على البيـــت الأول والثانى بوضوح وعلى الرغم من ارتفاع نسبة المقاطع المفتوحة كذلك فى البيـــت الثالث ، إلا أننا نشهد فيه اختلافا دالا ومفيدا . كيف ؟

البيت الثالث نرى فيه ارتفاع نسبى للمقاطع المغلقة فـــى مقابـــل المقـــاطع المفتوحة ، فبينما كانت نسبة المقاطع الطويلة إلى المفتوحة فى البيت الأول (١٦ : ٦ ) أى أن نسبة المقاطع المفتوحة ( ٧٢,٧% ) فى مقابل ( ٢٧,٣% ) للمغلقة ، وكانت النسبة فى البيت الثانى ( ١٩ : ٤ ) أى نسبة المقـــاطع المفتوحـــة بلغـــت ( ٨٢,٦% ) فى مقابل (١٧,٤%) للمغلقة ، نجد هذه النسبة فى البيت الثالث (١٤ : ٩ ) أى أن نسبة المقاطع المفتوحة هى ( ٦٠,٩% ) فى مقابل (٣٩,١%) المقاطع المغلقة وهو ارتفاع نسبى واضح ، وهو ما يتفق مع الحالة النفسية للـــشاعر ومـــا شاع فى الأبيات من مشاعر الحزن والشجن التى سيطرت على الشاعر فانعكست



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى ارتفاع نسبة المقاطع المغلقة الموحية بهذا التغير فى الحالة النفسية والشعورية لدى الشاعر وهو ما انعكس بدوره على شراح البيت الذى ذهب كل منهم حال شرحه أو تفسيره إلى ما يتلاءم مع رؤيته هو على نحو ما رأينا لدى المعرى الذى علل سبب ذكر البكاء فى البيت ( بالذكرى ) – أى تذكر الحبيب – مما يهيج الشجون ويثير البكاء[٥٥] . بينما ذهب البرقوقى إلى تعليل سبب البكاء بكون الشاعر كان ممن يتعفف عن شرب الخمر ، ولما اضطر إلى شربها كان بكاؤه استبشاعا لهول هذا الأمر[٥٦] ، بينما كان رأى ابن جنى أنه لا معنى لذكر الدمع هنا وأنه لو ذكر غيره لكان أحسن[٥٧] .

وهذا مثال جيد يشير إلى الاختلاف بين الشارحين والمفسرين لقول المتنبى فهنا بكاء تعددت أسبابه لديهم ما بين مصدق له – بغض النظر عن السبب – وبين معترض عليه ابتداء – فكأنه متشكك فى صدقه أصالة ولم ينشغل بالأسباب لذلك ، ويرى أنه كان من الأولى الاستغناء عن ذكره ، وهنا كان النسيج الصوتى مدللا وكاشفا بدقة عن صدق الشاعر ودقته فى أن ما استشعره جاءت عباراته ونسيجه الصوتى ترجمة صادقة له وهو ما يؤكد حقيقة أن التحليل اللغوى بالاعتماد على النسيج الصوتى يكشف بجلاء عن القيم الإبداعية لدى الشاعر ، وما يتأكد ويتعزز فى بقية مفردات التحليل للنسيج الصوتى فيما يلى :

الصوامت التى استخدمها الشاعر نجد أن البيت الأول وحده هو الذى يسجل النسبة الأعلى للصوامت ذات التردد العالى فى مقابل الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف حيث جاءت النسبة ( ١٧ : ١٢ ) بينما فى البيت الثانى كانت نسبة الصوامت ذات التردد الأعلى إلى الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف معا هى ( ١٣ : ١٥ ) أى أن الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف تقدمت على صوامت التردد الأعلى بفارق صامتين ، وفى البيت الثالث تراجعت نسبة

55 - شرح المعرى ٢ / ٢١٤ .
56 - شرح البرقوقى ١ / ٣٨٠ .
57 - الفسر لابن جنى ٢ / ١٩١ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأصوات ذات التردد العالى منذ البداية فجاءت نسبتها إلى نسبة الصوامت ذات التردد المتوسط وحدها (١٢ : ١٩) وإذا أضفنا الصوامت ذات التردد الضعيف إلى الصوامت ذات التردد المتوسط صارت النسبة (١٢ : ٢١). ومعنى ذلك أن الصوامت ذات التردد المتوسط والضعيف كان لها الأفضلية فى استعمال الشاعر وآثرها على ذات التردد العالى ولعل استشعارا من قبل الشاعر ببساطة الموضوع المتناول وطرافته مما قد يوحى معه بتهافت النسيج اللغوى للأبيات وهو ما أراد الاحتراز منه باستعمال الصوامت الضعيفة والأقل ترددا واستخدامها ليحقق بذلك حالة اتزان وتوازن بين موضوعه وصياغته ونسيجه بما يكفل له جزالة ورصانة هما من سمات وأصول نهجه الشعرى الذى لا يكاد يترخص فيه. وهو ما يؤكده ارتفاع نسبة الصوامت المجهورة فى مقابل الصوامت المهموسة فى البيتين الأول والثالث وتساويهما فى البيت الثانى والنسبة الكلية بين المجهورات إلى نسبة المهموسات (٤٦ : ٣٤ ) وهو ما يوضح غلبة الصوامت المجهورة بشكل واضح .

وإذا ما تحولنا إلى الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة وجدنا حالة من حالات التقارب فى النسب بينهما وإن ظلت نسبة الصوامت الشديدة هى الأعلى بفارق صامتين عن الصوامت المهموسة فقد جاءت النسبة ( ٨ : ٦ ) فى اتجاه الصوامت الشديدة وفى البيت الثانى كانت النسبة ( ٩ : ٦ ) فى اتجاه الصوامت الشديدة كذلك بينما تغير ذلك الاتجاه فى البيت الثالث فجاءت النسبة (٩ : ١٢) فى اتجاه الصوامت الرخوة والنسبة الكلية للأبيات الثلاث هى ( ٢٦ : ٢٤ ) فى اتجاه الصوامت الشديدة وهو ما يعنى الحرص المستمر من جانب الشاعر على عدم انحدار نسيجه الصوتى نحو الخفة أو الليونة.أو البعد عن الرصانة ومتانة الأسلوب

وهو ما يعضده كذلك استعانته بثلاثة صوامت مطبقة فى البيت الثانى وهو ما من شأنه أن يرتقى بالنسيج الصوتى نحو مزيد من الجزالة وبخاصة أن الصامت المطبق المستخدم هو ( الطاء ) وهو من الصوامت ضعيفة التردد كذلك.

وفيما يتصل بمكررات الصوامت لدى الشاعر تبين اعتماده عليها دعما وتعزيزا للنغم الموسيقى فى الأبيات كما فى البيت الأول الذى أنهاه فى شطريه



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بتكرار صامت ( ح ) ، وما نراه من تكرار لصوامت ( ب ، ر ، هـ ) قرب نهاية الشطر الأول من البيت الثانى ليعيدها قرب نهاية الشطر الثانى مع تصرف فى ترتيبها ، محدثا نغما جديدا معززا ومتجاوبا مع سابقه وهكذا ، هذا إلى جانب دورها المهم فى تعزيز معنى الأبيات والتأكيد عليه .

ويبقى أخيرا التوقف أمام الصوائت المستخدمة فى الأبيات .

- فى البيت الأول نلحظ تراجع نسبة صائت الفتحة – القصيرة والطويلة – أمام صائت الكسرة – القصيرة والطويلة بنسبة ( ٨ : ٩ ) وإذا أضفنا إلى الكسرة صائت الضمة ( القصيرة والطويلة ) كانت نسبة الفتحة – بنوعيها – إلى نسبة الكسرة والضمة بنوعيها ( ٨ : ١٤ ) .
- وفى البيت الثانى تراجعت كذلك نسبة الفتحة – بنوعيها – أمام الكسرة بنوعيها بنسبة ( ٦ : ١٢ ) وأمام الكسرة والضمة بنوعيهما كانت النسبة ( ٦ : ١٧ ) .
- أما البيت الثالث فقد تقدمت نسبة صائت الفتحة بنوعيها على نسبة صائتى الكسرة والضمة وكانت النسبة ( ١٣ : ١٠ ) .

وتكون النسبة النهائية لاستعمال صائت الفتحة – بنوعيها – وهى الصائت الخفيف المحبب إلى العرب فى الاستعمال والأكثر دورانا – فى مقابل صائتى الكسرة والضمة – بنوعيهما أيضا – وهما الصائتان الأقل دورانا والأصعب فى الاستخدام العربى النسبة النهائية هى ( ٢٧ : ٤١ ) أى أن الشاعر آثر استعمال الصائت الصعب قليل الدوران على استعمال الصائت الخفيف المحبب السهل الكثير الدوران وهو ما يعكس حالة نفسية لدى الشاعر غلبت عليها مشاعر الحزن حينا والأسف والتحسر حينا آخر ، فكان اللجوء إلى صوائت صعبة تعكس حالة الانقباض والانغلاق التى يستشعرها الشاعر وتغلف وجدانه بهذا الشعور الأسيان الحزين ، ومن جانب آخر هو استعمال ذو قيمة فنية تهدف إلى الحفاظ على جزالة النسيج الشعرى والبعد عن التراخى والاسترسال البسيط الذى يعكس خفة الأسلوب الذى غالبا ما ينفر منه الشاعر ويتحاشاه ما وجد إلى ذلك سبيلا .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحُركت اللعبة مرة جديدة فوقفت حذاء بدر بن عمار فقال المتنبى فى ذلك:

١- يـــا ذا المَعَـــالِى ومَعْـدِنَ الأَدَبِ  سَيِّدَنـــا وابْـنُ سَيِّـدِ العَـــرَبِ

يا / ذَلْ/مَ/ عا / لى / وَ / مَعْ/ دِ / نَلْ / أَ /دَ / بى

سَىْ /يِ /دُ /نا / وَبْ / نُ / سَىْ / ي /دِلْ /عَ / رَ / بى

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) أربعة وعشرون مقطعا ، اثنا عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٧) منها (٦) طويلة ، وعدد( ١١ ) قصيرا.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٧ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / ى ذ ل م ع ل و م ع د ن ل همزة د ب س ى ى د ن ر ب ن س ى ى د ل ع ر ب ى (٣٢) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر و ن ن ن م م ل ل ل ل ب ب ب (١٥) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط / د د د د ع ع ع ى ى ى ى ى ى س س همـــزة (١٦) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ذ (١) صامت واحد



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ب د د د د ذ ر ر ع ع ع ل ل ل م م ن ن ن

(٢٢) صامتا

الصوامت المهموسة / س س (٢) صامتان

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ب د د د د همزة (٨) صوامت

الصوامت الرخوة / س س ذ ع ع ع (٦) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٥) منها (٣) طويلة ، (١٢) قصيرة .

الكسرة / ( ٧ ) منها ( ٢ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / (٢) صائتان قصيران .

معنى البيت : سوف نعرض لمعنى الأبيات الثلاثة معا فى نهاية البيت الثالث .

٢- أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبِ

أنْ / تَ / عَ / لى / مُنْ / بِ / كُلْ / لِ / مُعْ / جِ / زَ / تِنْ

وَ / لَوْ / سَ / أَلْ /نا / سِ / وا / كَ / لَمْ / يُ /جِ/ بى

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) أربعة وعشرون مقطعا ، اثنا عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٦) منها (٤) طويلة ، وعدد( ١٢ ) قصيرا.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٨ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / همزة ن ت ع ل م ن ب ك ل ل م ع ج ز ت ن و ل و س همزة ل ن س و ك ل م ى ج ب ى (٣٣) صامتا

الصوامت ذات التردد العالى / و و و ن ن ن م م م ل ل ل ل ل ب ب

(١٨) صامتا



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت ذات التردد المتوسط / ع ع ى ى س س ج ج ك ك همزة همزة (١٢) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ز ت ت (٣) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ج ج ز ع ع ل ل ل ل ل م م م ن ن ن ن (٢٠) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت س س ك ك (٦) صوامت

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت ك ك همزة همزة (٨) صوامت

الصوامت الرخوة / س س ز ع ع (٥) صوامت

الصوامت المطبقة : / لا يوجد .

الصوائت : / الفتحة / (١٢) منها (٢) طويلة ، (١٠) قصيرة .

الكسرة / ( ٨ ) منها ( ٢ ) طويلة ، ( ٦ ) قصيرة .

الضمة / (٤) قصيرة .

٣ – أَهَـــذِهِ قَـــابِلَتْكَ رَاقِصَـــةً أَمْ رَفَعَـــتْ رِجْلَهَـــا مِـــنَ التَّعَـــبِ ؟!

أ/ هَـ/ ذِ / هِـ / قا/ بَ / لَتْ / كَ / را / قِ / صَ / تَنْ

أَمْ /رَ / فَ / عَتْ / رِجْ / لَ / ها / مِ / نَتْ / تَ /عَ / بى

**المقاطع الصوتية :**

عدد المقاطع / (٢٤) أربعة وعشرون مقطعا ، اثنا عشر مقطعا فى كل شطر .

عدد المقاطع المفتوحة / (١٨) منها (٤) طويلة ، وعدد ( ١٤ ) قصيرا.

عدد المقاطع المغلقة / ( ٦ ) مقاطع .

**الصوامت :**

عدد الصوامت فى البيت / همزة هـــ ذ هـــ ق ب ل ت ك ر ق ص ت ن همزة م ر ف ع ت ر ج ل هـــ م ن ت ت ع ب ى (٣١) صامتا



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت ذات التردد العالى / ر ر ر ن ن م م ل ل ب ب(١١) صامتا

الصوامت ذات التردد المتوسط/ع ع ف ق ق ج ك همزة همزة ى هـ هـ هـ هـ (١٣) صامتا

الصوامت ذات التردد الضعيف / ت ت ت ت ت ص ذ (٧) صوامت

**الصوامت المجهورة والمهموسة :**

الصوامت المجهورة / ب ب ج ذ ر ر ر ع ع ل ل م م ن ن(١٥) صامتا

الصوامت المهموسة / ت ت ت ت ت ف ق ق ك هـ هـ هـ هـ (١٢) صامتا

**الصوامت الشديدة والرخوة :**

الصوامت الشديدة / ب ب ت ت ت ت ت ق ق همزة همزة (١١) صامتا

الصوامت الرخوة / ذ ف هـ هـ هـ هـ ع ع (٧) صوامت

الصوامت المطبقة : / ص (١) صامت واحد

الصوائت : / الفتحة / (١٨) منها (٣) طويلة ، (١٥) قصيرة .

الكسرة / ( ٦ ) منها ( ١ ) طويلة ، ( ٥ ) قصيرة .

الضمة / لا شئ .

**معنى الأبيات الثلاثة :**

يقول : أنت تعلم بكل شئ خفى يعجز الناس عن إدراكه ، ولو سألنا غيرك لم يجب ، فأخبرنا عن هذه الجارية ، هل قابلتك وهى ترقص ، أو تعبت فرفعت رجلها من التعب ؟ لأنها كانت قائمة على رجل واحدة [٥٨] .

وفى هذه الأبيات قال العكبرى : هذه أبيات رديئة عملها ارتجالا فى معان ليست هناك [٥٩] .

المقاطع الصوتية :

[58] - شرح المعرى ٢ / ٢١٤ .
[59] - شرح البرقوقى ١ / ٢٦٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الأول (٢٤) مقطعا ، (١٢) مقطعا فى كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٧) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٧) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثانى (٢٤) مقطعا ، (١٢) مقطعا فى كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٦) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٨) مقاطع.
- عدد المقاطع الصوتية فى البيت الثالث (٢٤) مقطعا ، (١٢) مقطعا فى كل شطر .
- عدد المقاطع المفتوحة ( طويلة وقصيرة ) (١٨) مقطعا ، وعدد المقاطع المغلقة (٦) مقاطع.

الصوامت :

- عدد الصوامت فى البيت الأول (٣٢) صامتا ، منها :

(١٥) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٦) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(١) صامت واحد من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثانى (٣٣) صامتا ، منها :

(١٨) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٢) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٣) صوامت من ذات التردد الضعيف .

- عدد الصوامت فى البيت الثالث (٣١) صامتا ، منها :

(١١) صامتا من ذات التردد العالى .

(١٣) صامتا من ذات التردد المتوسط .

(٧) صوامت من ذات التردد الضعيف .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوامت المجهورة والصوامت المهموسة :

- عدد الصوامت المجهورة فى البيت الأول (٢٢) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (٢) صامتان .
- عدد الصوامت المجهورة فى البيت الثانى (٢٠) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (٦) صوامت .
- عدد الصوامت المجهورة فى البيت الثالث (١٥) صامتا ، وعدد الصوامت المهموسة (١٢) صامتا .

تسجل الأبيات جميعا ارتفاع نسبة الصوامت المجهورة فى مقابل الصوامت المهموسة .

الصوامت الشديدة والصوامت الرخوة :

- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الأول (٨) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٦) صوامت .
- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الثانى (٨) صوامت ، وعدد الصوامت الرخوة (٥) صوامت .
- عدد الصوامت الشديدة فى البيت الثالث (١١) صامتا ، وعدد الصوامت الرخوة (٧) صوامت .

تتقدم نسبة الصوامت الشديدة على نسبة الصوامت الرخوة فى الأبيات جميعا .

الصوامت المطبقة :

- البيت الأول : لا يوجد .
- البيت الثانى : لا يوجد .
- البيت الثالث : صامت واحد ( ص ) .

الصوائت :

- البيت الأول : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٥) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٧) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٢) .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- البيت الثانى : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٢) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٨) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (٤) .
- البيت الثالث : الفتحة ( طويلة وقصيرة ) (١٨) / الكسرة ( طويلة وقصيرة ) (٦) / الضمة ( طويلة وقصيرة ) (لا شئ) .

سجلت الأبيات ارتفاع نسبة صائت الفتحة بنوعيها فى مقابل نسبة صائتى الكسرة والضمة بنوعيهما كذلك .

وفيما يتصل بمكررات الصوامت نسجل الآتى :

- البيت الأول : عدد الصوامت (٣٢) صامتا .

تكرر منها : ( ى ) ( ٦ ) مرات .

: ( د ) ، ( ل ) ( ٤ ) مرات لكل منهما .

: ( ن ) ، ( ب ) ، ( ع ) ( ٣ ) مرات لكل منها .

: ( ر ) ، ( م ) ، ( س ) (٢) مرتين لكل منها .

وكل من : ( و ) ، ( همزة ) ، ( ذ ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

- البيت الثانى : عدد الصوامت ( ٣٣ ) صامتا .

تكرر منها : ( ل ) ( ٦ ) مرات .

: ( ن ) ( ٤ ) مرات .

: ( و ) ، ( م ) ( ٣ ) مرات لكل منهما .

: ( ب ) ، ( ع ) ، ( ى ) ، ( س ) ، ( ج ) ، ( ك ) ، (همزة ) ، ( ت ) ( ٢ ) مرتين لكل منها .

: ( ز ) ( ١ ) مرة واحدة .

- البيت الثالث : عدد الصوامت (٣١) صامتا

تكرر منها : ( ت ) ( ٥ ) مرات .

: ( ر ) ، ( هـ ) ( ٣ ) مرات لكل منهما .

: ( ن ) ، ( م ) ، ( ل ) ، ( ب) ، ( ع ) ، ( ق ) ، (همزة) ( ٢ ) مرتين لكل منها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

: ( ف ) ، ( ج ) ، ( ك ) ، ( ى ) ، ( ص ) ، ( ذ ) ( ١ ) مرة واحدة لكل منها .

ونشرع فى استقراء نتائج التحليل السابقة كما يلى :

غلبت نسبة المقاطع المفتوحة – القصيرة والطويلة – على نسبة المقاطع المغلقة فى الأبيات جميعا وهو ما لا يمثل غرابة أو خروجا عما هو منتظر فى مثل هذه الموضوعات التى تتناول، وصفا لحالة مباشرة لا إغراب فيها وكل ما يطلب من الشاعر فى مثل هذه الحالة أن ننظر كيف يتناول مثل هذه المباشرات فى صياغة تسترعى الانتباه وتدعو إلى الإعجاب بما يقدم فى أسلوب رصين وقور بعيدا عن الوقوع فى فجاجة المباشرة وسطحية التعبير التى قد تنتج نظرا لبساطة الموضوع وطرافته .

وعندما نتحول إلى صوامت الشاعر نلحظ أن البيت الأول تراجعت فيه نسبة الصوامت عالية التردد أمام نسبة الصوامت متوسطة التردد بنسبة ( ١٥ : ١٦ ) .

أما البيت الثانى فجاءت الصوامت عالية التردد فى مقابل متوسطة التردد حيث جاءت النسبة ( ١٨ : ١٢ ) ، وجاءت صوامت البيت الثالث لتشهد من جديد ارتفاع نسبة الصوامت متوسطة التردد فى مقابل عالية التردد بنسبة ( ١٣ : ١١ ) وتبلغ نسبة مجموع الصوامت عالية التردد فى الأبيات (٤٤) صامتا فى مقابل ( ٥٢ ) صامتا متوسطة وضعيفة التردد أى أن اتجاه الشاعر قد انحاز إلى الصوامت الصعبة غير الشائعة ليحفظ على نسيج الأبيات المتانة وقوة السبك وهو ما حاول التأكيد عليه من خلال ارتفاع نسبة الصوامت المجهورة فى مقابل الصوامت المهموسة ، وفى ارتفاع نسبة الصوامت الشديدة فى مقابل الصوامت الرخوة وكلها من العوامل التى تسعى إلى تحقيق الجزالة والرصانة والارتفاع بالنسيج الصوتى للبيت بعيدا عن الليونة والخفة وهو ما دعاه كذلك إلى الاستعانة بأحد الصوامت المطبقة فى البيت الثالث وهو صامت (الصاد) وهو بدوره من الصوامت ضعيفة التردد .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويبقى فيما له صلة بالصوامت التى استخدمها الشاعر النظر فى مكررات الصوامت لديه . جاء فى البيت الأول (٣٢) صامتا ، تكرر منها ( ٢٩ ) صامتا ، وجاء منفردا غير مكرر ثلاثة صوامت فقط أى نسبة المكررات (٩٠,٦% ) فى مقابل نسبة ( ٩,٤% ) لغير المكررات .

فى البيت الثانى : عدد الصوامت (٣٣) صامتا تكرر منها ٣٢ صامتا بنسبة ( ٩٦,٩٦% ) وغير المكرر صامت واحد هو ( ز ) بنسبة ( ٣,٠٤% ).

وفى البيت الثالث عدد الصوامت (٣١) صامتا ، تكرر منها (٢٥) صامتا بنسبة ( ٨٠,٦% ) فى مقابل ( ٦ ) صوامت غير مكررة بنسبة ( ١٩,٤% ) .

وواضح من نسب المكررات أن الشاعر قد اعتمد عليها اعتمادا كبيرا إثراء لموسيقا الأبيات من ناحية ومن ناحية أخرى باعتبار هذه المكررات وسيلة تعضد وتزيد التماسك بين أجزاء كل بيت شعرى إضافة إلى استخدامها وسيلة تعزيز لمعانى الأبيات .

وفيما يخص الصوائت التى وردت فى الأبيات نجد أن صائت الفتحة – القصيرة والطويلة – هى الأعلى نسبة من الكسرة والضمة وهو ما يتناسب مع بساطة موضوع الأبيات التى تحتاج إلى حركة مألوفة يسيرة ذات تردد عالٍ وهو مما يسهم بدوره فى توفير مخارج سهلة وأداء سلسل يسير .

وهنا ينبغى الإشارة إلى ما ذكره العكبرى فى تعقيبه على هذه الأبيات من القول : هذه أبيات رديئة عملها ارتجالا فى معان ليست هناك [٦٠] ، وهى واحدة من الأحكام غير الموضوعية غير الدقيقة كذلك وبخاصة أنه حكم مبتور بلا سند فليس مما يُعاب أن يرتجل الشاعر أبياته بل قد يحسب هذا الارتجال له لا عليه باعتبار ماذا قدم ؟ وكيف ؟ أما أن يكون وحده هو مدعاة الرفض ابتداء فهذا ما لا صحة فيه ، وأما قوله فى معان ليست هناك فهذا أمر آخر يحتاج إلى تمحيص ،

60 - شرح البرقوقى ١ / ٢٦٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهل حقا هذه الأبيات بلا معان ؟ أم المقصود أنها معان دون المعانى؟ أو أنها من المعانى – بالأحرى أغراض أو موضوعات – ليس لها شأن كبير أو لا تتعلق بغايات كبيرة أو أهداف بعيدة مما قد ينظر إليه باعتباره من المجالات الجادة أو المهمة غير المبتذلة وغير الساذجة البسيطة ، فإن كان ذلك كذلك فالمأخذ على العكبرى وليس على الشاعر لأن العبرة فى النص الشعرى ليست بحدة القضية المتناولة وأهمية الغرض المتناول فحسب فهذا شأن من شئون وأصل من أصول تتضافر جميعا ليسهم كل منها بقسط – كبير أو صغير – فى القيمة الإبداعية الفنية للعمل الشعرى . بل ربما كان الموضوع الساذج البسيط أدعى لقياس هكذا قدرة شعرية وملكة إبداعية وتفرد تناول ، ولا يعيب الشاعر حينئذ أن يهتم بمثل هذه الموضوعات – المبتذلة – من وجهة نظر بعض النقاد قدر ما يعيب عدم تمكنه من أدواته الإبداعية التى تمكنه من أن يرينا ما لا يُرى ويكشف عما ظل محجوبا مستورا وراء ستار البساطة والسذاجة فجاء ليكشف عن أهمية وحقيقة جوهره بما يدهش ويبهر ويمتع كذلك وحينئذ لا نصدق أنه – لمعان ليست هناك – فالمعانى حتما قائمة موجودة يبقى فقط من يصل إليها ويسبر أغوارها ويميط اللثام عن أسرارها ، ثم ما المطلوب فى مثل هذه المعالجات الشعرية البسيطة اليسيرة أكثر من كسر حدة الإلف والعادة والرتابة التى تحيط بمثل هذه الأشياء وتجعلنا نتابع الشاعر فى استقصاء أجزاء الصورة التى يقدمها خطوة خطوة ومرحلة مرحلة ، قد نعجب بصنيعه ومحاولته تلك بقدر يسير أو كبير ولكن لا يمكن بحال أن ننفى عنه قدرته الإبداعية التى من خلالها أرانا ما لم نره من قبل وأدهشنا بقدر – ولا يتحتم أن يكون كبيرا – فإن أضفنا إلى ذلك أنه قاله ارتجالا فهذا شهادة له لا عليه ، ويبقى الباب مفتوحا للتمايز بينه وبين غيره من الشعراء إن عرضوا لمثل ما عرض له ارتجالا أو دون ارتجال فالعبرة بالآثار التى ينتجها الشاعر وهل تبقى هذه الآثار طويلا أم تزول من قريب ؟



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## الخاتمة

قدمت هذه الدراسة " استبطان النسج الصوتية فى شعر المتنبى دراسة أسلوبية " منهجا جديدا يعتمد على تحليل البنية اللغوية للنص الشعرى ، وذلك بردها إلى عناصرها الصوتية المكونة لها ، وإبراز خصائص النسيج الصوتى فيها باعتبار ذلك هو السبيل الأمثل للكشف عن القيم الإبداعية فى النص الشعرى موضوع التحليل ، وقد حددت الدراسة أن هذا المنهج غايته المعنى ، فالمعنى هو الركيزة الأولى فى خطوات التحليل يستتبعه عرض المقاطع الصوتية التى يتضمنها البيت أو الأبيات موضوع الدراسة وذلك بهدف التعرف على هذه المقاطع وأنواعها المختلفة ودلالة استخدام كل منها وآثاره ، ثم ننظر فى الصوامت التى استخدمها الشاعر لنرى أى الصوامت التى استكثر منها وأيها أعرض عن استخدامه أو قلل منه ؟ وما الأسباب التى تكمن وراء ذلك ؟ ثم يلى ذلك تناول مكررات الصوامت وكيف عالجها الشاعر ثم يأتى دور فحص الصوائت التى اعتمدها الشاعر ، ما هى الصوائت الأعلى ترددا لديه وما أقلها ترددا وما علة ذلك ويكون أخيرا استقراء النتائج الجزئية لكل هذه المعطيات التى توزعت على عناصر التحليل السابقة وصولا إلى تكوين صورة كاملة للنسيج الصوتى للبيت أو الأبيات موضع التحليل ، وهذه الصورة قد تكون بدورها كاشفة عن القيم الإبداعية لدى الشاعر فنراها جاءت معززة لمعنى البيت أو الأبيات ، دالة على صدقه وتوفيقه فى التعبير عن تجربته الشعرية ، أو التجارب التى تمثلها وعبر عنها وأداها ، أو قد تكون هذه الصورة كاشفة عن النقيض من ذلك فتأتى نتائج التحليل والمعطيات الجزئية حال اكتمالها واجتماعها معبرة عن صياغة زائفة أو تجربة مدعاة ، ولم تكن سوى مجرد صخب وضجيج فارغ لا يهدف إلى شئ من ورائه ، وقد قدّرت الدراسة أن تحليل البنية اللغوية يعد الوسيلة الأدق والأكثر تجردا فى الحكم على الشاعر وشعره سلبا أو إيجابا دونما تعصب له أو عليه ، فأدواتها لغوية مجردة تعتمد على المقاطع الصوتية ، والصوامت ، والصوائت وكلها تشكل وسيلة وأداة للتعبير عن المعنى المقصود ، وهى متوفرة لدى الشعراء جميعا ويبقى ميدان التفاضل فيما بينهم بما



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يبتدعه ويبتكره كل منهم ومدى براعته فى تمكنه من أدواته وكيف عبر عن هذا المعنى أو ذاك .

هذا وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- التحليل اللغوى للنسيج الصوتى للنص الشعرى منهج جديد ، وواحد من أهم الوسائل الحديثة التى تساهم بحظ وافر فى الكشف عن القيم الإبداعية لدى الشعراء ، ومدى صدق التجربة الشعرية أو زيفها .
- التحليل اللغوى للنسيج الصوتى غايته المعنى ، ينطلق منه لتأكيده أو نفيه ، عن طريق استقراء نتائج عناصر التحليل المختلفة التى يقوم عليها هذا المنهج .
- يعتمد التحليل اللغوى للنسيج الصوتى على أصول خمسة تتمثل فى :

١- النظر فى معنى البيت ليكون أساس التحليل .

٢- النظر فى الصوامت التى استعملها الشاعر .

٣- النظر فى مكررات الصوامت لديه وكيف وظفها .

٤- النظر فى الصوائت المستعملة فى النص الشعرى .

٥- استقراء النتائج الجزئية للعناصر السابقة للوصول إلى صورة متكاملة عن النسيج الصوتى للبيت الشعرى أو الأبيات الشعرية المتناولة بالتحليل والدراسة .

- أظهرت الدراسة أن مكررات الصوامت لا تلتزم شكلا واحدا وإنما تتخذ صورا متعددة تختلف كما وكيفا ، فقد تأتى متلاحمة أو متفرقة ، متقاربة أو متباعدة ، وقد دلت هذه المكررات عن قيم فنية ودلالية متعددة منها : إثراء العنصر الموسيقى للعبارات والجمل داخل النص الشعرى ، وإضافة نغمات جديدة ، والإسهام فى تعزيز معانى الأبيات ، والربط بين أجزاء البيت الشعرى بما يزيدها تماسكا وارتباطا ، وإضافة إلى ما سبق تكشف عن خصائص العمل الأدبى الذى هو نتاج الذوق اللغوى لأصحاب اللغة ومستوياتهم الحضارية والثقافية ، ومن ثم نستطيع أن نتبين أى الأنماط



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشعرية يلقى رواجا وقبولا وأيها يلقى نفورا وإعراضا وانحسارا ؛ الشعر الذى يتسم بالجزالة ويُعنى بمتانة العبارة وقوة أسرها ونفاذها وهو ما يستدعى نسيجا صوتيا قويا محكما متماسكا ؟ أم الشعر الذى يرسل عبارته خفيفة ، ساذجة ، سهلة الأداء ، مسترخية الأوصال ؟ والتفرقة بين هذين النوعين لا تتحقق إلا على أساس لغوى عن طريق تحليل النسيج الصوتى إلى عناصره والتى من أهمها مكررات الصوامت.

- كشفت الدراسة كذلك أن صائت الفتحة هو الصائت الخفيف الأثير فى الاستعمال العربى ، وبذا يكون استعمال الشاعر له بكثرة أمرا مألوفا لا غرابة فيه ، أما حينما يعدل عن هذا الاستعمال فيكون لأسباب أدت إلى هذا العدول والخروج عن المألوف المعتاد ترتبط بمشاعر الشاعر وأحاسيسه أو لأسباب ترتبط بنسيج الأبيات والرغبة فى تحويلها إلى نمط له مواصفات وخصائص تستدعى مثل هذا التحول .
- أظهرت الدراسة كذلك أثر التحليل اللغوى للنسيج الصوتى ودوره المهم لترجيح صحة نسب شعر إلى شاعر بعينه دون غيره ، على نحو ما عرضنا له فى موضعه من هذه الدراسة .
- أبانت الدراسة كذلك عن كيف أسهم التحليل اللغوى للنسيج الصوتى فى تقويم شطط بعض الآراء النقدية التى تحاملت – دون دواع حقيقية أو موضوعية – على الشاعر وتعصبت ضده ، حيث نهض النسيج الصوتى حجة له ومدللا على قدرات الشاعر الإبداعية بعيدا عن الميل عنه أو إليه ، ومن ذلك ما ذكرناه فى هذه الدراسة من موقف للعكبرى حيال أبيات للشاعر ، ومثال ما عرضناه كذلك من آراء للمعرى ، وابن جنى ، وغيرهما ، حول بعض أبيات للمتنبى اختلفت الآراء حولها ، فجاء النسيج الصوتى كاشفا وليدحض بحجته تهافت بعض هذه الآراء ويبين عدم سدادها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وتبقى الإشارة إلى أن اختيار المتنبى ليكون موضوع التحليل له أسبابه ودواعيه يأتى فى مقدمتها كونه شاعر العربية الكبير ورب المعانى الدقاق ، وهو أيضا الشاعر الذى يندر أن نرى مع غيره من الشعراء ما رأيناه معه وموقف النقاد وشراح الدواوين ومفسرى الأشعار من حيث الانحياز له أو ضده ومن حيث كثرة من عرضوا لديوانه حتى أربوا على الخمسين أديبا ، وكان مقصدنا أنه فى مثل هذه الحالات المشتبكة المتنافرة حينا ، المتضادة أحيانا ، تلح الحاجة والضرورة على تقديم منهج جديد ليسهم إلى جانب المذاهب السابقة والقائمة فى تقديم حلول جديدة مبتكرة ، وبدائل مجدية مفيدة تنحاز للحقيقة العلمية وحدها وتوفر للنص الشعرى العربى فرصة موائية للكشف عن مكنونه وسبر أغواره وتقديمه فى صورة تجلى حقيقته وتبرز مكانته وتمنحنا مقدرة تُعتبر ، وتعين على فهمه فهما صحيحا دقيقا بعيدا عن آفة الهوى وغواية التعصب وهو ما تجسد فيما قدمناه هنا من استبطان للنسج الصوتية فى شعر المتنبى منهجا جديدا جديرا بأنه يحتل مكانته بين المناهج التى تعاصره الآن أو تلك التى تقدمت عليه ، وأخيرا أسأل الله العلى الأعلى التوفيق والسداد وأن يكون هذا العمل نافعا مثمرا مفيدا خالصا لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## المراجع


١- أسرار البلاغة – عبد القاهر الجرجاني النحوي – قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

٢- أسس علم اللغة – ماريو باى – ترجمة د/ أحمد مختار عمر – عالم الكتب – الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

٣- الأصوات اللغوية – د / إبراهيم أنيس – الأنجلو المصرية – الطبعة الخامسة – ١٩٧٩م .

٤- التشكيل الصوتي في اللغة العربية – د / سلمان حسن العاني – ترجمة د/ ياسر الملاح – النادي الأدبي الثقافي – جدة – المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٥- الحيوان – لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ – ت : عبد السلام هارون – الطبعة الثانية – مكتبة مصطفى البابي الحلبى – ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

٦- دراسات في علم أصوات العربية – د / داود عبده – مؤسسة الصباح – الكويت .

٧- دراسة السمع والكلام – د/ سعد مصلوح – عالم الكتب – ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٨- دراسة الصوت اللغوي – د/ أحمد مختار عمر – عالم الكتب – الطبعة الأولى – ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

٩- شرح ديوان أبى الطيب المتنبي – لأبى العلاء المعرى – ت/ د / عبد المجيد دياب – دار المعارف – الطبعة الثانية – ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٠- شرح ديوان المتنبي – وضعه عبد الرحمن البرقوقي – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .




الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- الشعر والشعراء – لابن قتيبة – ت/ أحمد محمد شاكر / دار التراث العربي للطباعة.

١٢- العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد – هنري فليش اليسوعي – تعريب وتحقيق د/ عبد الصبور شاهين – الطبعة الأولى ، يوليو ١٩٦٦ – المطبعة الكاثوليكية .

١٣- علم الأصوات – برتيل هالمبرج – تعريب د / عبد الصبور شاهين – مكتبة الشباب – ١٩٨٥م .

١٤- علم اللغة بين التراث والمعاصرة – د/ عاطف مدكور / دار الثقافة للنشر والتوزيع – ١٩٨٧م .

١٥- الفسر أو شرح ديوان أبى الطيب المتنبي – لابن جنى – تحقيق د / صفاء خلوصي – سلسلة خزانة التراث – بغداد – ١٩٨٨م .

١٦- اللغة العربية معناها ومبناها – د / تمام حسان – الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩م .

١٧- محاضرات في علم اللغة – د/ عبد المجيد عابدين – الإسكندرية – ١٩٨٦م .

١٨- المدخل إلى علم اللغة – د/ محمود فهمى حجازي – دار الثقافة للطباعة والنشر - ١٩٧٨م .

١٩- المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – الطبعة الثالثة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## Abstract

Introspection of Weaving Voice in the Poetry of Almutanabi
Stylistic Study



**Dr. Omar Abdel Muti Abul-Enein**
**Assistant Professor of Linguistic Science**
**Faculty of Education, Mansoura University**



Text literary- poetry and prose. Needs often to multiple readings and renewed ,different ways to detect its hidden and what it retains from the values of creative and then there were many explanations and interpretations and analysis methods from age to age and from generation to generation and all important and indispensable for consideration, and in their curricula and benefit from of it all as far as his contribution to the interpretation of the text remain always and never need to put a new variant as previously and in turn contributes to a new addition or rectify shortcomings, which was my motivation to make the theme of this study Introspection of weaving voice in the poetry of Al-Mutanabi.

stylistic study This study represents a new approach based on analysis of the linguistic structure of the poetic text and its response to their constituent elements and highlight the characteristics of the weaving of voice as the best way to detect values in the creative of poetic text for the subject analysis, This study has identified that this syllabus than meaning is meant and is the first pillar in the subsequent steps of analysis presented for syllabus which included line or lines of the subject of study in order to identify these syllable and its different kinds and the significance and use all of them and its effects, Then look at the consonants used by the poet to see any consonants begrudged of them and introduce and what it reduced? What causes that lie behind it; then follows that handling of replicates consonants and how the poet dealt with it and explains its effects functionally and technologically.




الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner